الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي – صالحي أحمد -النعامة- Naama University centre-salhi Ahmed
معهد الأداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

واقع التّعليم الهجين في الجامعة الجزائريّة

ميدان اللغة والأدب العربي الشعبةدراسات لغوية تخصص لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

- د. بن عطة صفية

إعداد الطالبة:

- مطهري سعاد

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الصفة	الجامعة
د. بن عطة صفية	مشرفا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
د. بوعمامة فريد	رئيسا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة
د. طهراوي ياسين	ممتحنا	المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

الموسم الجامعي 1445 هـ الموافق 2023م/2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : مطهري سعاد

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119994455003330006

الصادرة بتاريخ : 2023.08.13

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : واقع التعليم العربي في الجامعة الجزائرية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 27/05/2024

توقيع المعني

{ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [سورة طه ، الآية:114]

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، ومن ثمّ أتوجه إلى الأستاذة بأرقى كلمات الشكر والتقدير والثناء الذي يعجز فيها اللسان عن الكلام فأي كلام شكر يوفيك حقك منك تعلمت أنّ للنجاح قيمة ومنك تعلمت أن يكون التفاني والإخلاص في العمل.

إلى من ضحت بوقتها وجهدها ونالت ثمار تعبها .

إلى ذات القلب الحنون المليء بالحب والإخلاص لك أستاذتي الغالية كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للجنة المناقشة لقبولكم مناقشة هذا العمل أسأل الله أن يرزقكم الصحة والعافية.

مطهري سعاد

إهداء

إلى من حملتني في أحشائها وهزت مهدي بيدها إلى التي لا يطمئن قلبي إلا وأنا بين أحضانها، إلى من حبي لها و تقديري يفوق كل الحدود، إليك يا معنى الوجود إليك يا أماه إليك يا أماه.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرفع رأسي شموخا بانتمائي إليه إلى من علمني العطاء إلى نبع افتخاري ومحط اعتزازي إليك والدي العزيز، إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أمي الثانية جدتي أطال الله في عمرها، إلى كل من كانوا سندا لي طوال حياتي عائلتي

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا اخوتي

إلى أختي رفيقة دربي وتوأم روحي

إلى كافة الأساتذة الكرام إلى كل من شارك في فرحتي وأحزاني إلى صديقاتي ورفيقات دربي.إلى كل من يذكرهم قلبي ونسيهم قلمي أهديكم هذا العمل المتواضع..

سعاد

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق القلم وعلّم الإنسان مالم يعلم أرشده للبحث وحثّه على العلم فقال له إقرأ، ودعاه إلى التفتيش و التنقيب فعلّمه البيان وسهل له سبل الدراية حتى تميز عن غيره، ومن هنا سعى الإنسان إلى مساعي شتى منها التّعليم ،إنّ التّعليم من الأمور الأساسية التي تقوم عليها الشعوب والأمم وهو النقطة الرئيسية لتطور الدول، وذلك من أجل بناء مجتمع متحضر ومثقف، حيث أنّ تطوّر الشعوب يقاس بالعلم والمعرفة لكنّ مع الأزمة الصحيّة التي شهدها العالم عامّة والجزائر خاصة أزمة كورونا أصبحت جميع القطاعات تبحث عن حلول مناسبة منها قطاع التّعليم، حيث ذهبت كل المؤسسات التعليميّة وخاصة وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي إلى استخدام التكنولوجيا لكونها هي الوسيلة المتقدّمة والمتطورة التي تضمن لنا التّعليم بطريقة سهلة، لأنّ التّعليم التّقليدي الحضوري أصبح غير ممكن وذلك لتفادي انتشار الوباء فكان الخيار الوحيد أمامنا هو تقبّل هذا الوضع واستغلال الوسائل التكنولوجية المتعددة لتسهيل التّواصل بين المعلّم والمتعلّم وتلقي المعلومات بشكل يسير وبسيط، حتى لا يكون التعلّم مرتبطا بالمؤسسات التعليميّة فقط.

وباعتبار العالم اليوم أصبح قرية صغيرة وتماشيا مع التغيّرات في مختلف المجالات وتواكبا مع عصر السّرعة، أصبح من الضّروري دمج التّكنولوجيا في خطّة التّعليم وذلك بما تتميز به من مزايا عديدة، فقد أضحت من المقوّمات المهمّة للإنسان في جميع نشاطاته وكذلك تزامنا مع العصر الحالي، وعليه فإنّ استخدام التّكنولوجيا في العملية التعليميّة التعلميّة نشأ عنه العديد من المصطلحات منها التّعليم عن بعد (الإلكتروني) والتّعليم الهجين، وتعود نشأة هذه المصطلحات إلى ارتباط التّكنولوجيا بالتّعليم.

كما أنّ المرحلة الجامعيّة من أهمّ المراحل التعليميّة التي تسعى إليها الدّولة من أجل تكوين كفاءات بشرية ذات مستوى عالٍ، ومن ثم إنّ موضوع واقع التّعليم الهجين في الجامعة الجزائرية له أهمية بارزة في العملية التعليميّة التعلميّة، ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وموضوعيةمنها:

ذاتية: الرّغبة والميول الشخصي لهذا المجال.

موضوعية:التعرّف أكثر على موضوع التّعليم الهجين

وعليه فإنّ الإشكالية الرئيسية التي يقوم عليها مضمون البحث هي :ما واقع التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية؟و من بين التساؤلات التي تطرحها هذه الإشكالية ما يلي :ما مفهوم التعليم الهجين؟ما أهداف التعليم الإلكتروني ؟ وفيما تمثلت إيجابياته في الجامعة الجزائرية؟ما مبررات استخدام التعليم الهجين؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي كما استعنا بالتحليل والإحصاء، واستخدمنا الاستبيان الإلكتروني كوسيلة لجمع البيانات وقد تمت هيكلة البحث وفق ما يلي :

مقدمة ومدخل مفاهيمي وفصلين ثم خاتمة لخصنا فيها بعض النتائج والملاحظات المتوصّل إليها، تناولنا في المدخل الذي جاء بعنوان مدخل مفاهيمي، الذي يتضمن بعض المصطلحات التي تتعلق بالتّعليم الهجين، أمّا بخصوص الفصل الأول جاء بعنوان (بين التعليم الإلكتروني والتعليم الهجين) والذي تطرقنا فيه إلى الحديث عن أهداف التعليم الإلكتروني مع ذكر إيجابياته في الجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى ذلك تحدثنا عن مبررات استخدام التعليم الهجين.

أمّا الفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي لدراسة ميدانية في المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة لأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وكذلك طلبة السنة أولى ماستر تخصص لسانيات عربية وأدب عربي، وفيه تمّ عرض ومناقشة النتائج وتحليلها واختتمنا بحثنا بخاتمة توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج.

وكان لموضوعنا دراسات سابقة منها :

تصور مقترح لتحقيق أهداف التعلم الهجين في مدارس الدمج باستخدام المنصات الذكية (بحث م رسالة دكتوراه) إعداد هادي فاروق فراج خميس باحث دكتوراه بقسم أصول التربية ، د.السيد سلامة الخميسي، د. نيللي السيد عاشور. كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر منها لسان العرب لابن منظور، فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجزائري خلال فترة جائحة كورونا عبد القادر ناضر، كريمة علاق. والتعليم الإلكتروني التفاعلي حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، والتّعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا لنادية سعيد عيشور.

وخلال إنجازنا لهذا البحث اعترضتنا بعض الصعوبات منها صعوبة في إيجاد المراجع وخاصة الكتب كون الموضوع مستجد.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر لأستاذتي المشرفة بن عطة صفية على توجيهاتها وإرشاداتها.

العين الصفراء :

الأحد 04 ذو القعدة1445هـ

الموافق لـ 12 ماي 2024م.

الطالبة : مطهري سعاد.

مدخل مفاهيمي

يعدُّ التّعليمُ الرّكيزةَ الأساسيّةَ، التي تُبنى عليها الأممُ و الشّعُوبُ ويقاسُ به تطوّرهَا وازدهارها ويعتمد في أساسه على التّعليم التّقليدي حيث يكون حضور الطّالب أمر ضروري، ويركز هذا النوع من التّعليم على المعلّم بالدرجة الأولى، أي أنّه هو المحور الرئيسي في العملية التّعليميّة التّعلميّة و أنّ الطّالب لا يبذل أيّ جهد ولا يكون فيه متفاعل مع المعلم، وهذا ما دفع وزارة التّعليم العالي في التفكير إلى تطوير التّعليم و السعي إلى إيجاد حلول تجعل الطّالب متفاعل مع معلّمه، ورأت بأنّه من الضّروري استغلال التكنولوجيا من أجل تكوين طالب كفء ذو قدرات عالية، ومن هنا ظهرت العديد من الوسائل العلمية و التكنولوجية، التي تجعل الطّالب هو المحور الأساسي في العملية التّعليميّة التّعلميّة بدلا من المعلم، ومن هذه الوسائل، التّعليم الالكتروني(عن بعد) وهو استخدام التّكنولوجيا في التّعليم من أجل إيصال المعلومات بأسهل وأيسر طريقة، أي أنّ الطّالب يتلقى دروسه و محاضراته بأقل وقت و جهد، حسب مكان والزمان الذي يساعده، وبالرغم من كّل هذه المزايا التي يتميز بها التّعليم الالكتروني إلا أنّه لا يخلو من مجموعة المعيقات والصّعوبات وهذا أمر طبيعي يعتري أيّ نوع من التّعليم، ومن هنا كانت ضرورة البحث عن نوع تعليمي آخر يمزج بين التّعليم التّقليدي والتّعليم الالكتروني وهو التّعليم الهجين وطبّق التّعليم الهجين في الجامعة الجزائريّة أثناء أزمة جائحة كورونا، التي أغلقت جلّ سبل التّعليم، وكان الحلّ الصائب أمام وزارة التّعليم العالي هو تطبيق التّعليم الهجين وذلك من أجل تحقيق حماية صحة الطّالب من جهة، ومزاولة دراسته من جهة أخرى أي أن يمارس تعليمه في بيئة صحية، وهذا القرار كان الأمثل و الأنجح، ويعرّف التّعليم الهجين في الجامعة على أنه نوع من التّعليم يجمع بين التّعليم التّقليدي (الحضوري) والذي يكون فيه حضور الطّالب اجباري وبين التّعليم الالكتروني (عند بعد) ويكون الطّالب غير مجبر بالحضور و يمكنه تلقي دروسه في أي مكان وزمان عن طريق شبكة الأنترنت .

وفيما يلي سنتطرق إلى التّعريف بالمفاهيم الآتية:

أولا التّعليم:

إنّ أوّل ما خلقه الله تعالى هو القلم وهذا دليل على قيمة ومكانة التّعليم في الإسلام، فالتّعليم من الأمور الأساسية التي يحتاجها الإنسان لكي يستطيع التكيّف مع محيطه الاجتماعي.

«ومن هذا المنطلق فإنّ التّعليم هو عملية اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي يقوم بها المتعلّم بنفسه أو عن طريق غيره (المعلّم) وتتمّ بطرق ووسائل مختلفة بعضها مباشرة وأخرى غير مباشرة» [1]

[1] - التعليم الإلكتروني التفاعلي، حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1 2015، عمان، ص13.

ومن هذا المفهوم يتضح لنا أن التّعليم هو المعيار الأساسي الّذي يقاس به تقدّم الدّول وتطورها، أي أنّه عملية منظمة تتمثل في مجموعة من الأفكار والمعارف العلمية يتلقاها المتّعلم من طرف المعلّم ولا يمكن للمتعلّم بلوغها بذاته وإنّما يكتسبها بمساعدة غيره أي من طرف معلمه.

ثانيا التّعليم التّقليدي:

يعيش الانسان في وسط اجتماعي، إذ يواجه الكثير من الظّروف والأزمات التي لا يمكن أنّ يتخطّاها إلّا بالتّعليم ونجدُ التّعليم التّقليدي أقدمُ تعليماً ظَهر مُنذ بداية هَذه المنظومَة التّعلميّة كما لا يمكن الاستغناء عَنهُ مهما تَطور التّعليم ويُعدّ الأساس الّذي تبنى عليه هذه المَنظومة.

«فهو الاتصال بين المعلّم والطّالب في قاعة الدرس حَسب جدول دراسي مُحدّد وتوفير خدمة التّعليم لعدد كبير من الأفراد يتم تقسيمهم الى مجموعات متعدّدة من خلال مجموعة من الأفراد المتخصّصين (الخبراء والمدرسون) باستخدام وسائل وأدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها، وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معيّن يلتقي فيه الجميع في زمن ما يتم تحديده وجدولته مُسبقا».[1]

«ويعدّ وجود المعلم والطّالب هو النّمط التّقليدي للتّعليم حيث أنّ وجود المعلّم هو الّذي لديه الخبرة والمعرفة وهي التي يحتاجها الطّالب لذلك كان وجود المعلّم والطّالب في مكان واحد هو الطّريقة الطبيعيّة والوحيدة لحدوث التّعلم في هذا المجال».[2]

ومن هنا يتبين لنا أنّ مفهوم التّعليم التّقليدي أيّ الحضُوري يَعتمدّ على المعلّم والمتعلّم، لكن الوجود الفعلي في الحصّة يكون على المعلّم، أمّا المتعلّم فهو يستقبل الأفكار والمعلومات، لكنهما يشكلان ركنان أساسيان في العمليّة التّعليميّة التعلميّة وبغياب أحد منهما يختلّ هذا النّوع من التّعليم.

ثالثا التّعليم الالكتروني(عن بعد) :

عرف العالم تطورًا رهيبًا في جميع المجالات بفضل التكنولوجيا وخاصّة في السّنوات الأخيرة، ممّا ساعد على تقدّم التّعليم و التّحول من التّعليم التّقليدي إلى التّعليم الالكتروني ، وأصبح التّعليم الالكتروني ضرورة لمواكبة هذا العصر وخاصّة في حل العديد من المشاكل التي يواجهها العالم مثل أزمة جائحة كورونا التي أدت إلى شلل المنظومة التّعليميّة وكان الخيار الأمثل أمام وزارة التّعليم العالي، هو أن يتلقى الطّالب دروسه عن بعد باستخدام شبكة الأنترنت و الذي يطلق عليه بالتّعليم الالكتروني وهو

---

[1]- التعليم الإلكتروني التفاعلي، ص 14.

[2]- التعليم المدمج ودوره في تحسين العملية التعليمية، أحمد جلول، فوزي لوحيدي .عبد الرؤوف محمد تامر.مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1، مجلد 7، مارس 2020، الجزائر، ص 4.

تعليم يمكّن الطّالب التّواصل مع معلمه دون أن يحضر إلى قاعة الدرس وهذا التّواصل يكون عن طريق شبكة الأنترنت وهنا يكون التفاعل بين المعلّم و المتعلم بخصوص الدروس و المحاضرات.

ويعرّف التّعليم الالكتروني على أنّه «التّعليم الّذي يقدّم المحتوى التّعليمي فيه بوسائط الكترونية مثل الأنترنت أو الأقمار الصّناعية أو الأشرطة السّمعية البصريّة. كما يمكن تعريفه أيضا بأنّه طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكّن من إدارة العملية التّعليميّة وقياس وتقييم أداء المتعلمين» .[1]

من خلال هذا التّعريف يتّضح لنا أنّ التّعليم الالكتروني هو التّعليم الّذي يقدّم للطّالب الدروس والمحاضرات باستخدام وسائل تكنولوجية عبر شبكة الأنترنت .

وعليه نفهم أنّ التّعليم الإلكتروني هو الطّريقة الحديثة التي تتّم بواسطة وسائل تكنولوجية، وهو تقديم الدروس والمحاضرات للطّالب عبر وسائل متعددة كالحاسوب باستخدام شبكة الأنترنت وذلك من أجل إيصال المعلومات بطريقة بسيطة وسهلة.

ومن ثم فإنّ التّعليم الإلكتروني هو النهج والسبيل الذي يسهّل للطّالب تلقي دروسه في الوقت والمكان الذي يختاره المتعلّم فهو غير مقيد بزمان ومكان.

«كما يعرّف التّعليم عن بعد لدى شيرز بكونه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مشتملات التّعليم عن بعد إداريا وفنيا بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل انتاج مادة تعليميّة ذات جودة عالية يمكن الاستفادة منها في عملية التّعليم وهي بالتالي تمكن الدارسين في أماكن وجودهم من تحميل المعرفة. يعرفه أيضا نيجل بكونه التّعليم الذي يسمح للمتعلّم باختيار ممن يتعلم وكيف يتعلم وأين يتعلم وماذا يتعلم، ضمن الحدود الممكنة».[2]

وهنا يبين نيجل من خلال مفهومه للتّعليم عن بعد أنّ المتعلم غير ملزم بالوقت والمكان الّذي يأخذ فيه المعلومات.

إنّ مفهوم التّعليم عن بعد يفهم من مضمون عنوانه، أي أنّ المتعلّم يتعلّم عن بعد بعيدا عن المؤسسة التعليميّة.

رابعا الهجين:

[1]-التعليم الالكتروني التفاعلي، ص15.

[2]-التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، نادية سعيد عيشور، دارسو هام للنشر و التوزيع، د ط ، 2021، الجزائر، ص 23.

أ- لغة:

«وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهم البياض:

هُجْنٌ وهُجَنَاء، لغلبة البياض على ألوانهم وإشباههم أمهاتهم. وفرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقا».[1]

هجن: الهجنة من الكلام: ما يعيبك. والهجين: العربي ابن الأمة لأنّه معيب، وقيل: هو ابن الأمة الراعية مالم تحصّن، فإذا حصّنت فليس الولد بهجين، والجمع هجن وهجناء وهجنانٌ ومهاجينُ ومهاجنةٌ. [2]

ب- اصطلاحا:

«ترجع أصول وماهية مصطلح التّهجين إلى اللّغة اللّاتينية، وله جذوره في علم الأحياء حيث يشير إلى اندماج أجزاء منفصلة مع جزء جديد لضمان الحصول على صفات مرغوب بها، واستخدم المصطلح أيضا في وصف الثّقافات الهجينة مثل ثقافة الرّومان، ثمّ تمّ تداوله في التّعليم بالجامعات».[3]

خامسا التّعليم الهجين:

إنّ ما أحدثته أزمة جائحة كورونا من تغيير خاصّة في قطاع التّعليم، فقد أدّت إلى تدهور المنظومة التّعليميّة بكافّة مستوياتها حيث أغلقت جميع الجامعات وذلك من أجل عدم انتشار عدوى كورونا وكان الحلّ أمام وزارة التّعليم العالي بأنّها تجمع بين نوعي التّعليم، التّعليم الإلكتروني (عن بعد) والتّعليم التّقليدي وهو ما يعرف بالتّعليم الهجين.

«تعرّفه نجوى حسن جمال الدين 2005 بأنّه دمج التّعليم عن بعد في قلب التّعليم التّقليدي وتحويله إلى جزء منه، له متطلبات عديدة يتردد صداها في كل جانب من جوانب منظومة التّعليم الجامعي، ابتداء من تدريب كافة أعضاء هيئة التدريس على تطبيقات الأنترنت وكيفية استخدامه للاتصال والتفاعل مع الطّلاب، وحتى تحديث المكتبات الجامعية ووضع محتوياتها في شكل الكتروني، بل وأيضا إضافة مقررات دراسية حول منهجية ومهارات الوصول الى معلومات باستخدام الأنترنت وكل ذلك لابد وأن ينعكس على التكلفة بشكلها المباشر وغير المباشر».[4]

---

[1]-لسان العرب، أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، بيروت، مجلد13، مادة ه ج ن، ص431.

[2]- لسان العرب، ص431.

[3]رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التّعليم الهجين بالجامعات المصّرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، رواء محمد عثمان صبيح. نوارأحمد محمود حافظ النبوي المجلة التربوية، كلية التربية، 2021، جامعة الزقازيق، ص5.

[4]- رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، ص21.

من خلال هذا التّعريف نستنتج بأنّ التّعليم الهجين هو دمج التّعليم عن بعد داخل التّعليم التّقليدي وجعلهما علما واحدا، وذلك قصد تسهيل عملية تلقي المعلومات للطلبة.

أي أنّ التّعليم الهجين هو نظام جديد ،يتمكن الطّالب من خلاله اكتساب المعلومات بأسهل طريقة، بحيث يمكّنه من بناء علاقات في مختلف الجامعات وهذا ما يرفع مستوى الطّالب ويحفزه على التعاون.

«كما عرفه اسلام جابر احمد علام (2007) بأنّه الدمج بين التّعليم عبر الأنترنت والتّعليم التّقليدي المباشر وجها لوجه من خلال برنامج تعليمي بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التّعليم لدى الطلاب المعلمين، وهو كذلك قدرة الطّالب على أداء مجموعة من المهام لسلسلة من المهارات بكفاءة وإتقان في أقلّ وقت وأقلّ جهد ممكن».[1]

من خلال مفهوم اسلام جابر أحمد علام للتّعليم الهجين يتضح لنا أنّ التّعليم الهجين هو الدمج بين التّعليم الإلكتروني (عن بعد) وبين التّعليم التّقليدي (الحضوري) ،الذي يكون وفق برنامج دراسي محدد ويكون فيه الحضور إجباري للطّالب بينما الإلكتروني فالحضور فيه غير إجباري.

«كما يعرفه أيضا فونغ وآخرون (2008) بأنّه طريقة تعلم يدمج فيها مزايا التدريس التّقليدي وجها لوجه، والتّعليم الحديث (الإلكتروني) عبر شبكة الأنترنت ، والتّعليم الهجين هو نوع من التّعليم المتقدّم الذي يوجد فيه العديد من التغيرات في أساليب التدريس والمحتوى والأساليب القائمة على الفهم العميق لأنماط التفكير لدى الطلاب، وهذا التغيير في التّعليم الهجين ليس خارجيا فقط ولكنّه عملية تهدف إلى تحسين الكفاءة المعرفية للطلاب من خلال الاستفادة من كلّ من التّعليم التّقليدي وجها لوجه والتّعليم عن بعد».[2]

أي أنّ التّعليم الهجين من خلال هذا المفهوم هو نظام يجمع بين نوعين من التّعليم، التّعليم الإلكتروني (عن بعد) والتّعليم التّقليدي(الحضوري) وذلك من أجل تحقيق طالب متميز يحمل همم وطموح أكبر، وكان التّعليم الهجين تجربة ناجحة في الجامعات الجزائرية خاصة أثناء أزمة كورونا.

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أنّها تتفق على مفهوم واحد هو أنّ التّعليم الهجين نهج جديد من مناهج التّعليم يمزج بين نوعين من أنواع أسلوب تلقي العلم، أسلوب مباشر ويقصد به التّعليم التّقليدي أي الحضوري وأسلوب غير مباشر ويقصد به التّعليم الإلكتروني ويكون عن طريق شبكة الأنترنت.

[1]- رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، ص21-22.

[2]- رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبراء بعض الجامعات الأجنبية، ص22

الفصل الأوّل:

الفرق بين التّعليم الإلكتروني والتّعليم الهجين

إنّ التّعليم الإلكتروني كان موجودا من قبل لكن، تطبيقه كان أثناء أزمة جائحة كورونا وما أحدثته من تغيير في كل العالم وخاصة في مجال التّعليم، فهذه الأزمة أدت إلى ضرورة غلق كل الجامعات الجزائريّة، وكان الحل الأمثل أمام وزارة التّعليم العالي للمحافظة على سير الدروس في أفضل ظروف صحية، اللجوء إلى التّعليم عن بعد، لأنّه الحل الوحيد لاستمرار الدروس والمحاضرات أثناء انتشار جائحة كورونا، ولكن بعد هذه الجائحة أصبح منهجا تعليمي جديد إلى جانب التّعليم التّقليدي لأنّ التّعليم الإلكتروني حاز على كثير من الإيجابيات، ممّا جعل وزارة التّعليم العالي، تجعله معتمدا في المنظومة التّعليميّة من أجل مواجهة الأزمات وكذلك تطوير التّعليم و تخطي التحديات و الوصول إلى الرقي وخير مثال الرقمنة، أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في المنظومة التّعليميّة (فالطّالب) يمكنه التطلع على نتائجه بدون أن يذهب إلى الجامعة، كما يمكنه التسجيل في الجامعة دون استخراج وثائق و أيضا المشاركة في المسابقات، فالرقمنة كانت من بين الحلول التي سهلت استمرار أمور جميع القطاعات وخاصة قطاع التّعليم العالي فهي حققت له نتائج مبهرة.

ومن هنا كان للتعليم الإلكتروني دور إيجابي في المنظومة التّعليميّة وتطوير التّعليم بصفة عامة.

1.1.أنواع التّعليم الإلكتروني (عن بعد):

تتفرع أنواع التّعليم الإلكتروني من نوع إلى آخر وكل نوع يختلف عن الآخر، وينقسم التّعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أقسام مختلفة.[1]

«**التّعليم الالكتروني المتزامن**: يحتاج إلى وجود المتعلمين و المدرسين في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم.

التّعليم الإلكتروني غير المتزامن: يتمثل في المدرس و المتعلم وتلقي الدروس من خلال الصفوف الافتراضية. ويتمثل هذا النوع في عدم أهمية وجود المدرس و المتعلم في نفس وقت التّعليم.

فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي، والتفاعل من خلال البريد الإلكتروني كأنّ يرسل رسالة الى المدرّس يستفسر فيها عن شيء ما ثم يجيب عليه المدرّس في وقت لاحق.

[1]- التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، منرين بن دريدي. حنان طرشان المركز الديمقراطي العربي، د ط ، 2021، ألمانيا، ص16

التّعليم المدمج: وهو التّعليم الذي يستخدم فيه وسائل اتصال مرتبطة معا لتعلم مادة معينة، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات و التواصل عبر الأنترنت والتعلم الذاتي. »[1]

إنّ كل أنواع التّعليم الإلكتروني تحقق غاية تعليمية وهي الوصول إلى المعلومات و المحاضرات بطريقة سهلة و سريعة.

2.1.أهداف التّعليم الإلكتروني (عن بعد):

يهدف التّعليم عامة إلى بناء مجتمع مثقف ومتطور، وعندما ننظر إلى التّعليم الإلكتروني خاصة فهو يهدف إلى تكوين فرد (طالب) له مؤهلات علمية عالية معتمدا على نفسه و بالتالي رفع المستوى التعليمي و للتعليم الإلكتروني أهداف وهي على النحو التالي:

- «خلق بيئة تعليميّة تفاعليّة من خلال تقنيات إلكترونيّة جديدة و التنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
- تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور و المدرسة وبين البيئة الخارجية.
- دعم عملية التفاعل بين الطلاب و المعلمين و المساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء و المناقشات و الحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والمحادثة و الفضول الافتراضية.
- إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التّعليميّة الحديثة .
- إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال و المعلومات .
- نمذجة التّعليم و تقديمه في صور معيارية.
- تطوير دور المعلم في العملية التّعليميّة حتى يتواكب مع التطورات العلمية و التكنولوجية المستمرة و المتلاحقة.
- توسيع دائرة اتصالات الطّالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية و المحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليميّة أخرى كي يستزيد الطّالب.

[1]- التعليم العالي اثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، منرين بن دريدي. حنان طرشان المركز الديمقراطي العربي، د ط ، 2021، ألمانيا، ص16

- خلق شبكات تعليميّة لتنظيم و إدارة عمل المؤسسات التّعليميّة.
- تقديم التّعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم».[1]

من خلال عرض هذه الأهداف يتضح لنا أنّ الهدف الأساسي هو توصيل المعلومات (الدروس والمحاضرات) للطالب بطريقة سهلة كما أنّه يسمح للطالب التطلع على الكتب دون جهد و هذا يساهم في تطوير قدرات الطّالب وخلق تفاعل بين المعلم و المتعلم أي توفير بيئة تفاعلية.

3.1.إيجابيات و سلبيات التّعليم الإلكتروني(عن بعد) في الجامعات الجزائرية:

1.3.1**إيجابياته**: لقد حقق التّعليم الإلكتروني عدة إيجابيات كانت محل تطور الجامعة الجزائرية، وذلك بفضل ما أثبته على صعيد الطّالب وعلى صعيد المعلم وكذلك على صعيد الإدارة. ونذكر أهم الإيجابيات التي جسدها هذا التّعليم على مستوى الجامعة الجزائريّة

«**المرونة**:لم ينجح نظام الدراسة أو التّعليم عن بعد بدون سبب، ولكنه يقابل احتياجات الطلاب حول العالم، ولعل سر نجاحه يكمن في كلمة واحدة وهي المرونة فأيّ طالب يستطيع التسجيل في دورة تعليميّة في أي جامعة في العالم من مكانه.

ـ **عدم الحاجة للتنقل**:الكثير من الظروف قد تمنع أي شخص ليس فقط من السفر من دولة لدولة ولكن ربما من التنقل داخل دولته لذلك فالتّعليم عن بعد هو السبيل الأمثل للتعلم في المنزل.[2]

ـ **تكلفة أقل**:بالطبع التّعليم أو الدراسة عن بعد توفر الكثير من المصاريف الدراسية التّقليدية. فكل ما تحتاجه هو الكمبيوتر و الأنترنت وتكون متصلا بدراستك.

ـ **توفير الوقت**:يعدّ التحكم في الوقت عموما من أبرز مميزات التّعليم عن بعد فالتّعليم التّقليدي يحتم عليك استهلاك الكثير من الجهد للذهاب و العودة وربما البقاء في الجامعة للانتظار بدء المحاضرات أمّا التّعليم عن بعد فيساعد على تقسيم اليوم حسب مواعيدك و الأشياء التي تريد إنجازها.

ـ **المهارات الفردية**:يظهر مهارات التعلم الفردي المهارات الفردية لكل شخص تختلف بالتأكيد، وفي الكثير من الأحيان قد يعاني بعض الأشخاص من فكرة التعلم وسط مجموعة، لذلك فالتعلم عن بعد قد يكون مفيدا لإظهار مهاراتهم الفردية كما أنّه يساعد على الاعتماد على النفس و البحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة.

---

[1]- التعليم الالكتروني، سعدية الأحمري، دط،2015 ،ص4

[2]- التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص51-52

استخدام التقنيات الحديثة: التعلم عن بعد يمنحك القدرة على التعامل مع وسائل تكنولوجية مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التّعليم التّقليدي.

ـ تعلم لغة جديدة: التعلم عن بعد يفتح لك أفاق جديدة لتعلّم لغات مختلفة عند التسجيل في جامعة عن بعد ستدرس بلغة هذه البلد أو الجامعة و بالتالي ستتعلم هذه اللغة»[1]

من خلال ما تطرقنا إليه من إيجابيات التّعليم عن بعد(الإلكتروني) نستنتج أنّ هذه الإيجابيات ما هي إلا بعض منها فالتّعليم عن بعد يحمل في ثناياه الكثير من الإيجابيات التي جعلته نوعا متميزا و منفردا عن بقية أنواع التّعليم الأخرى فهو سبيل نحو التطور و الرقي.

2.3.1.سلبيات التّعليم الالكتروني(عن بعد) في الجامعة الجزائرية:من الطبيعي أنّ كلّ تعليم له إيجابيات و سلبيات وممّا تعلق ذلك بالتّعليم الإلكتروني (عن بعد) رغم كلّ ما حققه من إيجابيات، إلا أنّه لا يمكن أن يأخذ مكان التّعليم التّقليدي ،كما يمكننا القول أن التّعليم الإلكتروني له إيجابيات كذلك له سلبيات نجملها في النقاط التالية:[2]

ـ «**التفاعل**: عدم وجود تفاعل بين الطّالب و المعلم أو بين الطلاب و بعضهم بعض بسبب سؤال ما أو مناقشة علمية، يجعل العملية التّعليميّة أعمق و أكثر تأثيرا.

ـ **التخصّصات الجامعية:**قد لا يصلح في كل التخصّصات على الرغم من الفرص المتعددة التي فتحها التّعليم عن بعد للعديد من الأشخاص حول العالم، إل أنّ هذا التّعليم الإلكتروني أو عن بعد لا يصلح مثلا للتعليم العملي الذي يحتاج لتدريب الطلبة عمليا فمثلا الكليات العلمية مثل الطب أو الهندسة أو الصيدلة أو الفنون مثل الرسم و النحت لا تحتاج لدراسة نظرية فقط ولكن تحتاج إلى تطبيق عملي.

ـ **الالتزام:** وجود صعوبة في الالتزام فكثير من الأشخاص لا يستطيعون تقسيم وقتهم أو الزام أنفسهم بواجبات معينة عكس التّعليم التّقليدي الذي يلزمك بشكل لا إرادي على الحضور و المواظبة، ولكن في التّعليم عن بعد أنت المسؤول عن نفسك وهذا قد يكون مشتت للبعض ولا يستطيعون الاستفادة بالشكل الصحيح.

[1]- التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص 51-52.

[2]- التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص52-53

ـ **الاعتراف بالشهادة:**عدم الاعتراف بالشهادة بالرغم من أنّ الكثير من الجامعات وحتى أماكن العمل في الوقت الحالي تعترف بشهادات التّعليم عن بعد خاصة إذا كان من جامعة موثوق فيها، إلا أن من عيوب هذا النظام إلى الآن أنّ الكثير من الأماكن أيضا لا تعترف به كتعليم أكاديمي.

التواصل مع الطلبة:عدم التواصل مع زملاء الدراسة حيث أنّ التّعليم عن بعد قد يحرم الطلاب من هذه الميزة، صحيح أنّ في بعض الأحيان قد يتواصل من خلال الأنترنت ولكن وجودهم الفعلي في نفس المكان أمر غير ملزم.

ـ عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا في الدول غير المنتجة لها وانتشار ما يسمى بسرقة المشاريع.»[1]

إنّ هذا النوع من التّعليم ما حصل عليه من سلبيات هو أكبر دليل على أنّه مشروع ناقص يحتاج إلى كثير من المجهودات لنجاحه و تطبيقه في العملية التّعليميّة التعلمية و تجسيده بشكل دائم في الجامعة الجزائرية.

إنّ تطبيق التّعليم عن بعد كان حلا أمام وزارة التّعليم العالي، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا وبعد مرور هذه الأزمة اتخذته منهجا جديدا لترتقي إلى التقدّم العلمي، لكن لم تأخذ بعين الاعتبار ظروف الطّالب، فليس كل الطلبة لديهم القدرة على توفير شبكة الأنترنت وتوفير الأجهزة بسبب ظروف مادية.

[1] - التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص52-53

4.1.الفرق بين التّعليم التّقليدي و التّعليم الالكتروني (عن بعد):

يختلف التّعليم التّقليدي عن التّعليم الإلكتروني في كثير من النّقاط، فكل نوع من الأسلوبين يختلف عن الآخر، و يمكننا توضيح نقاط أوجه الاختلاف على النحو التالي:[1]«

التّعليم الالكتروني	التّعليم التّقليدي
يقدم نوعا جديدا من الثقافة التي تركز على معالجة المعرفة وتساعد الطّالب في أنّ يكون هو محور عملية التعلم	يعتمد على الثقافة التّقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم
يحتاج إلى تكلفة عالية وخاصة في بداية تطبيقه لتجهيز البنية التحتية من حاسبات برمجيات المعلمين والطلاب و إنتاجهم وتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه التّكنولوجيا وتصميم المادة العلمية إلكترونيا. وهو بحاجة أيضا إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين والمساعدين من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى	هو ليس بحاجة إلى مساعدات لأنّ المعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلاب في بيئة تعلم تقليدية دون الاستعانة بوسائط إلكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم
لا يلتزم بتقديم تعليم في المكان نفسه أو الزمان نفسه بل المتعلم غير ملتزم بمكان معين أو وقت معين محدد لاستقبال عملية التعلم	يستقبل الطلاب في الوقت نفسه و المكان نفسه وهو قاعة الفصل الدراسي (التّعليم المباشر) أي أنّه تعليم متزامن فقط
يمكن الطّالب من تحقيق تفاعل مع معلمه في تعلم المادة العلمية كما أنّه يعتمد على ذاته	يتلقى الطّالب المعلومات و الدروس والمحاضرات من طرف المعلّم فقط دون البحث عنها، لأن المعلّم يعتمد على أسلوب المحاضرة وكذلك التلقين

.ومن ثم يمكننا أن نستنتج من الجدول أنّه رغم هذه الاختلافات بين النوعين إلا أنّ العلاقة بين التّعليم الإلكتروني و التّعليم التّقليدي هي علاقة تكامل، فكلاهما يحتاج إلى الآخر ولا يمكن الإستغناء عن أحد منهما

[1]- ينظر التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص105

5.1.المشاكل التي يعاني منها التّعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

إنّ التكنولوجيا في وقتنا الحاضر هي مقياس و معيار التقدّم والتحضّر، لكن الاكتفاء بها ليس بوجودها فقط كأجهزة ووسائل و إنّما هي كيف نتقنها ونستخدمها لننتفع بها وخاصة في مجال التّعليم، فالدول المتقدمة يقاس تقدّمها بمدى تطورها العلمي.

وهذا ما دفع وزارات التّعليم العالي إلى تطبيق التّعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وذلك من أجل نجاح المنظومة التّعليميّة التي كانت معرضة للفشل أثناء جائحة كورونا، لكن استطاعت التغلّب على الوضع الذي عاشته خلال الأزمة الصحية، كما أنّها وفّقت في استمرار الدروس و المحاضرات وذلك راجع إلى تجسيد التّعليم عن بعد في حين واجهت الكثير من المشاكل عند تطبيقه في الجامعات الجزائرية، ويمكننا أن نجملها في النّقاط التالية[1] :

-« نقص الاهتمام من طرف المسؤولين لهذا النوع من التّعلم لكونهم من جيل التعلم التّقليدي.

ـ غياب بعض المهارات عند الطلبة حول استخدام الأنترنت واستخدام البرامج التي تخدم العملية التّعليميّة التعلميّة .

ـ افتقار بعض الأساتذة إلى الخبرة الكافية لتصميم و إنتاج موارد تعليمية رقمية بسبب غياب التكوين.

ـ صعوبة توفر الوسائل التكنولوجية المساعدة على العمل، المحققة للتواصل الفعال وخاصة في فترة الحجر الصحي التي عرفتها البلاد.

ـ ضعف مشاركة الطلبة وعدم قدرتهم على الولوج إلى منصات الرقميّة بسبب غياب أجهزة الملائمة كالحواسب و الهواتف الذكية.

ـ قلة رغبة الطّالب في هذا النوع التّعليم لأنّه تعوّد على المحاضرات و يفضل الطريقة التّقليدية، حيث أنّ هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل الجهد من طرف الطّالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.

ـ عدم قدرة بعض أولياء الطلبة على توفير شبكة المعلومات العنكبوتية الأنترنت لأبنائهم بسبب عطالة الوالدين و الفقر.

[1]- التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص 50-51

ـ التكلفة العالية في تصميم و انتاج البرمجيات التّعليميّة .

نقص دورات التكوينية وعدم التحكّم في التكنولوجيا الحديثة أو الاعتماد السلبي عليها.[1]»

وعليه نستنتج أنّه يجب مراعات هذه المشاكل و المعيقات قبل تطبيقه، فلا يمكن أن تبقى هذه المعيقات ونفرض استخدامه من أجل تطور التّعليم.

إنّ التّعليم الإلكتروني(عن بعد) هو الوسيلة المثلى وهو طريقة توصيل الدروس و المحاضرات عن طريق وسائل تكنولوجية حديثة بواسطة شبكة الأنترنت .

[1]- التعليم العالي أثناء و بعد جائحة كورونا الواقع و الاستشراف، ص51

عرف العالم أزمة صحية وهي أزمة كورونا، التي غيّرت الثوابت فكلّ ما كان ثابت تغير و التي أدت إلى ضرورة غلق الجامعات منها الجامعة الجزائرية، ممّا شكلت عقبة أمام التّعليم و بالرغم من هذه الأزمة وما خلفته من أثار سلبية، إلا أنّها فرضت علينا تغيير بعض الأساليب في حياتنا، ومن بينها التّعليم حيث قررت وزارة التّعليم العالي الاستفادة من التكنولوجيا و الاعتماد على التّعليم الإلكتروني من أجل استكمال الدروس في ظروف صحيّة مناسبة وفي هذا الظرف الراهن عملت وزارة التّعليم العالي على البحث عن نظام جديد يخدم العملية التّعليميّة وهو ما يسمى بالتّعليم الهجين .

6.1.مبررات استخدام التّعليم الهجين و عوامل النجاح في تطبيق التّعليم الهجين:

1.6.1مبررات استخدام التّعليم الهجين: هناك عدة دوافع التي دفعت إلى استخدام التّعليم الهجين ويمكن ذكرها على النحو التالي[1]:

«ـ تحسين مستويات و أداء الطلاب، لتطوير ثقة الطلاب و وصولهم إلى مستوى المبدعين والناجحين

ـ العولمة و التكنولوجيا التي تعمل على تغيير وجهات نظرنا باستمرار و تقديم فرص جديدة للتعليم والمشاركة في الحياة . و من أمثلة التكنولوجيا مؤتمرات الويب و المدونات و العوالم الافتراضية .

ـ توفير فرص للطلاب لبناء المهارات التكنولوجية مع بناء المهارات الأكاديمية الأساسية في نفس الوقت .

ـ الثورة الصناعية التي شجعت على ظهور التّعليم الهجين و عززت الحاجة إلى الابتكارات التعلم من خلال استخدام التكنولوجيا .

ـ تحسين جودة التّعليم في الجامعات من خلال الاستفادة من التكنولوجيا و تشجيع الطلاب على امتلاك كفاءات القرن الحادي و العشرين من خلال الاستفادة من أحدث التقنيات .

ـ الزيادة الكبيرة في تسجيل الطلاب أدت إلى تنويع أعداد الطلاب التي تشمل الآن المزيد من الطلاب الدوليين و طلاب من خلفيات اجتماعية و اقتصادية منخفضة و طلاب ناضجين و غير متفرغين و هؤلاء الطلاب لديهم توقعات مختلفة من خريجي المدارس التّقليدية حول المرافق والخدمات اللازمة لدعم تعلمهم .

[1]- رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، ص26-27

ـ تحسين أصول التدريس و سهولة الوصول إلى المعلومات» .

كما أنّ أهم مبرر لاستخدام التّعليم الهجين هو المساعدة في حلّ الأزمات مثل الأزمة التي عرفها العالم أزمة كورونا التي أدت الى تجميد المنظومة التّعليميّة .

2.6.1 عوامل النجاح في تطبيق التّعليم الهجين: يتطلب التّعليم الهجين إلى مجموعة من المتطلبات التي تساعد على تطبيقه بشكل ناجح و هي على النحو التالي[1]:

ـ «المتطلبات التقنية :و هي بنية تحتية تكنولوجية و برمجيات للإدارة التّعليم عن بعد ، وشراكة من القطاع الخاص داعمة للبنية التحتية التكنولوجية .

المتطلبات البشرية: توفير تدريبات للطلاب و للأعضاء هيئة التدريس على الاستخدام التقني لمحضرات الأون لاين من الناحيتين التربوية و التكنولوجية .

ـ متطلبات تنظيمية: إدارية داعمة لبيئة التّعليم الهجين و توفر خطة للعمل بنظام التّعليم الهجين و خطة للإدارة المشكلات المتوقعة أثناء التّعليم الهجين .

ـ متطلبات متعلقة بالمحتوى العلمي: و يتطلب ضرورة توفير مناهج دراسية متوائمة مع المقرر الدراسي و تنشيط الطلاب معرفيا و تسمح لهم بالمشاركات و الدردشات الافتراضية».

من خلال ذكر ما سبق نستنتج أنَ دون هذه المتطلبات لا يتحقق نجاح التّعليم الهجين ، وهذه المتطلبات تتمثل في تظافر جهود تقنية و بشرية و تنظيمية إدارية و كذلك متطلبات تتعلق بالمحتوى العلمي.

أهمية التّعليم الهجين و أهم خصائصه و مميزاته:

1.7.1**أهمية التّعليم الهجين:**إنَ تطبيق التّعليم الهجين كان تجربة ناجحة في العمليّة التّعليميّة وله

[1]- رؤية مقترحة لمتطلبات التعليم الهجين بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، ص57-58

انعكاسات على المعلم و المتعلم نوضحها فيما يلي[1]:

«**بالنسبة للأستاذ:**

على المستوى العلمي:

ـ الارتقاء بدوره الحالي إلى مرشد و موجه و مصمم داخل الفصل الدراسي .

ـ يصبح في قلب عملية بناء معارف متعلميه في زمان و مكان غير محدودين .

ـ تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت و الجهد والمصدر.

على المستوى التكويني:

ـ دفعه و تحفيزه للانخراط بفعالية في تكوينات لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

ـ المشاركة في أنشطة البحث و التطوير لتحقيق التراكمات النظرية و التطبيقية الضرورية للعملية التّعليميّة .[2] »

«**بالنسبة للمتعلم الطّالب:**

على المستوى التعليمي:

ـ توفير فرص كافية للمتعلم للعمل وفق امكانياته و قدراته الخاصة، و تزويده بتغذية راجعة فورية ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلم كمّا و نوعا .

ـ منحه أدوات متنوعة تتيح له بعض الاستقلالية و توفر له بيئة تعليمية محفزة و غنية، توسع له مجال الاكتشافات .

ـ تطوير الحس النقدي للمتعلم، و مساعدته على توظيف جميع حواسه بما يفضي إلى ترسيخ التعليمات و تعميقها.

على المستوى النفسي:

---

[1]- التعليم المدمج رؤية معاصرة لتجويد التعليم و تنمية دافعية اللانجاز لدى الطلبة الجامعيين بن ماضي لوبنى، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، العدد 14 مجلد6 ، 2018 الجزائر، ص11.

[2]- التعليم المدمج رؤية معاصرة لتجويد التعليم و تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، ص11

إثارة اهتمام المتعلم و دافعية الإنجاز و إشباع حاجاته للتعلم بتحفيزه و جعله يُقبل على المعرفة بتلقائية.

ـ الإسهام في زيادة ثقة المتعلم بنفسه ، و تنمية مفاهيمه الإيجابية نحو الذات و الآخر.

على المستوى الاجتماعي:

ـ انفتاح المتعلم على محيطه السوسيو ثقافي ، و تشجيعه على الاستعمال الملائم و الأكثر إفادة للوسائل الالكترونية و الموارد الرقمية المتوفرة .

ـ تنمية ميولاته الإيجابية نحو التعلم التعاوني الجماعي .

مساعدته على تطوير شخصيته و دفعه إلى العمل التشاركي للإيجاد حلول للوضعية المشكلة .[1]»

«**بالنسبة للعملية التّعليميّة التعلمية :**

ـ المساهمة في تحسين جودة التّعليم ، من خلال تقديم العديد من فرص التعلم بطرائق مختلفة.

ـ تحقيق الأهداف المرغوبة بوقت و إمكانيات أقل مع زيادة المردودية من العملية التّعليميّة التعلميّة، و خفض تكاليف التّعليم دون التأثير على نوعيته.

ـ مساعدة الأستاذ على مواكبته النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليميّة التعلمية[2] »

إنّ للتعليم الهجين أهميّة كبيرة في العمليّة التّعليميّة فهو يجعل المعلّم و المتعلّم يشكلان تفاعلا في بيئة تناسب كل من الطّالب و المعلّم مما يحقق مستوى أعلى للطالب .

8.1خصائص و مميزات التّعليم الهجين:

يتميز التّعليم الهجين بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله تعليما متميزا عن غيره و هي على النحو التالي:

« تؤكد دراسةهوانج وانج (2017) على أنَ التّعليم الهجين له خصائص ثلاثة على النحو التالي:

[1]- التعليم المدمج رؤية معاصرة لتجويد التعليم و تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، ص12-13 .

[2] - التعليم المدمج رؤية معاصرة لتجويد التعليم و تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، ص13.

1 ـ مرونة تقديم موارد التعلُّم ، حيث أنّ القائمين على العملية التّعليميّة يتعاملون مع التعلم الهجين باعتباره إستراتيجية تدريسية تم إعدادها في بيئة الكترونية مترابطة .

2 ـ توفير الدعم اللازم لتنوع أنماط التّعليم أمام المتعلم، و تيسير التعلم الفردي و التعلم ذاتي التنظيم.

3 ـ إثراء خبرات التعلم ، حيث يمكّن المعلمين من تحسين ممارساتهم التدريسية الحالية حسب الفروق الفردية بين المتعلمين.[1] »

«و طبقا لدراسة الفقي (2011) يعيد التعلّم الهجين تصميم النموذج التعليمي بالخصائص التالية:

ـ الانتقال من نموذج المحاضرة في التدريس إلى نموذج التعلم المتمركز حول الطلاب .

ـ زيادة التفاعل بين المعلمين و الطلاب ، و بين الطلاب بعضهم بعضا و بين الطلاب و المحتوى التدريسي[2] » .

«ـ إيجاد أساليب تقويم متكاملة للمعلمين و الطلاب

ـ توسيع المساحات و الفرص المتوافرة للتعلم .

دعم أنشطة إدارة المقررات التدريسية .

دعم تقديم المعلومات و الموارد للطلاب .

مشاركة الطلاب و تحفيزهم و تقديم كافة أساليب الدعم و التشجيع لهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة و توفير سبل التعاون بينهم[3]. »

«كما أشارت دراسة ويد (2013) إلى أنّ التّعليم الهجين يشتمل على العديد من المزايا و الفوائد للعمليّة التّعليميّة على النحو التالي:

---

[1]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد 19COVID، مصطفى أحمد عبدالله أحمد . عادل حلمي أمين اللمسي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، كلية التربية، 2020م، جامعة جنوب الوادي . جامعة د منهور، ص21.

[2]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص21

[3]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص21.

ـ زيادة تفاعل الطلاب و مشاركتهم في العملية التّعليميّة .

ـ تطوير تعلم الطلاب و أداءاتهم .

ـ التأثير على طرق المعلمين التي يستخدمونها في تدريس المواد الدراسية الأخرى .

ـ بناء متعلمين مبتكرين و توفير مصدر للتغذية الراجعة الفورية و توفير الوقت و تحفيز المتعلمين.[1]. »

من خلال ذكر ما سبق ، يتضح لنا أنّ هذه الخصائص والمميزات تجعل التّعليم الهجين تعليما مستقلا عن بقية أنواع التّعليم الأخرى، فهو يجعل من العملية التّعليميّة ذات جودة و كفاءة وخصوصا بالنسبة للطالب الذي هو أساس هذه العمليّة .

9.1مستويات التّعليم الهجين و خطواته:

1.9.1**مستويات التّعليم الهجين:** يعتمد التّعليم الهجين في بناءه على عدة مستويات و هي على النحو التالي:

«تؤكد دراسة جراهام (2014) على أن التّعليم الهجين يمكن أن يقع على مستويات مختلفة ، سواء على مستوى النشاط الطلابي ، أو على مستوى المقرر التعليمي ، أو على مستوى البرنامج التعليمي ، أو على مستوى المؤسسة . و من الجدير بالذكر أن الطلاب في حاجة ، و ذلك على المستويات المختلفة لدراستهم ، إلى معلم يدعم أنشطتهم التّعليميّة ، و مع ذلك يجب أن يوجد المعلم في بيئة التعلم الهجين باستمرار ، و يؤكد على التنظيم الذاتي للطالب في عملية التعلم » [2].

« و قسّم الفقي (2011) مستويات التّعليم الهجين إلى أربعة أصناف على النحو الآتي:

مستوى المكونات: يعتمد هذا التصنيف على المزج بين الوسائل المختلفة لنقل المعرفة ومحتوى التعلم، بغرض تكوين كل يتكون من مكونات منفصلة عديدة تختلف وفقا لطبيعة المتعلم و موارد التعلم التّقليدية أو الالكترونية. و من أمثلة هذا المستوى ما يلي :

[1]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص22.

[2]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص22-23

النموذج ثنائي المكونات: يعتمد هذا التصنيف على التعلم عن طريق استخدام موارد وأدوات التعلم الالكتروني المتبعة في التعلم الصفي الوجهي .

نموذج ثلاثي المكونات: يعتمد هذا التصنيف على تشخيص تعلم المتعلمين باستخدام التغذية الراجعة، ثم تعديل التعلم باستخدام الطرق التّقليدية و أخيرا استخدام التعلم الالكتروني ، بغرض التعزيز و إثراء الموقف التعليمي.

المستوى المتكامل:يتمثل هذا التصنيف في الدمج بين العناصر المختلفة للتعليم الهجين المستند إلى شبكة الأنترنت ، حيث يدعم كل مكون غيره من المكونات فضلا عن أن التقييم يمثل واحدا من هذه المكونات المتكاملة و يقيس قدرة المتعلمين على تنفيذ مهام التعلم المكلفين بها ، و يشمل هذا المستوى المزج التكاملي بين المكونات الثلاثة موارد المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت، و مجموعة المناقشة المتوافرة على شبكة الأنترنت ، و التقويم المباشر على شبكة الأنترنت » . [1]

أي أنّ هذا المستوى يجمع بين الأركان المختلفة للتعليم الهجين التي ترتكز على الأنترنت .

«المستوى التعاوني: يعتمد فيه على الدمج بين المعلم كونه مرشدا و مجموعات التعلم بحيث تكون متعاونة في الحجرة الصفية أي التّقليدية أو مجموعات التعلم التعاونية وتكون متاحة على شبكة الأنترنت. ونقصد من هذا المستوى أنّ هناك تعاون بين المعلم أي الطريقة التّقليدية و الطريقة الحديثة ومن أمثلة هذا المستوى ما يلي:

ـ المزج بين الدور التّقليدي المتعلم و المتعلمين و المعلم الالكتروني على شبكة الأنترنت .

ـ المزج بين الدور التّقليدي للمعلم و المتعلمين داخل الحجرة الصفية ومجموعات التعلم التعاونية على شبكة الأنترنت ويكون هناك تعاون بينهم.

ـ المزج بين المعلم الالكتروني و مجموعات التعلم التعاونية المتاحة على شبكة الأنترنت .

المستوى العريض: ويقصد به المزج بين التعلم الصفي التّقليدي وموارد التعلم الالكترونية وغير الالكترونية مثل البريد الالكتروني و الكتب و البرامج. »[2]

[1] - تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص23

[2] - ينظر تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص23

كل هذه المستويات تصبّ في ميدان واحد وهو المزج بين التّعليم الالكتروني و التّعليم التّقليدي.

من خلال ما سبق يتضح لنا أنّ التّعليم الهجين يبنى على المزج بين التّعليم الالكتروني والتّعليم التّقليدي بحيث يتم التكامل بين العناصر المختلفة للتعلم التّقليدي مع عناصر التعلم الالكتروني ،القائم على الأنترنت بحيث كل مكون يدعم الآخر.

2.9.1 **خطوات ومكونات التّعليم الهجين**: يتكوّن التّعليم الهجين من خطوات ومكونات تجعله تعليما متكاملا بذاته

«تصف دراسة باث و بورك 2010 تصميما قوامه خمس مراحل للتعليم الهجين باعتباره منهجية منظمة وذلك على النحو الآتي:

المتحليل: و الهدف منه دمج التّعليم الهجين في المقرر الدراسي عن طريق تحديد الإمكانات البشرية والمادية.

التصميم و الإنتاج: و الغاية منه تصميم عناصر التّعليم الهجين وترجمتها الى مواد تعليمية مادية أو حقيقية.

التنفيذ: و الهدف منه تنفيذ تصميم التّعليم الهجين بالتطبيق الفعلي للبرنامج.

الإدارة: و الهدف منها التأكيد من حسن سير العملية التّعليميّة، ومراقبة النظام.

التقويم: و الهدف منه تقييم فاعلية تصميم التّعليم الهجين و الحكم على مدى تحقق الأهداف.

التخطيط: و الهدف منه تخطيط العرض القادم للمقرر الدراسي، وتحسين خبرات التعليم الهجين لفريق العمل و الطلاب [1]»

«كما أشار أيضا كارمان (2015) إلى أنّ عملية التّعليم الهجين تتضمن خمسة مكونات هي:

الفعاليات الحية: وتعني فعاليات تعلم تزامنية داخل الفصل الدراسي و عبر الأنترنت يقودها المعلم ويشارك فيها جميع المتعلمين في الوقت ذاته.

محتوى الكتروني: وهو عبارة عن خبرات تعلم يعكف المتعلم على إنهائها فرديا وفقا لسرعته وقوته.

[1] - تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص25.

التعاون: حيث يتواصل المتعلمون ويصممون المهام والأنشطة مع أقرانهم، معتمدين على المناقشات عبر البريد الالكتروني والمحررات الجماعية.

التقييم: وهو عبارة عن قياس للمحتوى المعرفي لدى المتعلمين: فالتقييمات القبلية يمكن أن تحدث قبل الفعاليات الحية، أو الفعاليات الذاتية، بغرض تحديد و تقرير المعرفة السابقة لدى الطلاب.

ولا تقتصر التقييم على الاختبارات التّقليدية أو الامتحانات القصيرة، بينما يشمل أيضا التغذية الراجعة و تقويم ملفات انجاز الطلاب.

المواد الداعمة: تتضمن المواد الداعمة التّعليم الهجين سواء كانت المادية أو الافتراضية و التي تعزز الاحتفاظ بالمحتوى التّعليمي أو نقله : المواد المرجعية القابلة للطبع ، و المعينات التّعليميّة ، و المساعد الرقمي الشخصي[1].»

10.1 إجراءات التدريس باستخدام التّعليم الهجين في ظل التّعليم الهجين :

إجراءات التدريس باستخدام التّعليم الهجين:

يعتمد التّعليم الهجين على إجراءات تدريس ، تجعل استخدامه يتمّ بطريقة سهلة و بسيطة.

للاعتماد التدريس بنظام التّعليم الهجين هناك مجموعة من الإجراءات التي ينبغي القيام بها، و هي على النحو التالي:

1«-إعداد و تصميم المحتوى التعليمي الرقمي للمقررات الدراسية للتوافق مع البيئة التّعليميّة الجديدة .

2-تدريب المعلمين على نظام التّعليم الهجين بحيث يكون قادرا على خلق تفاعل في المحتوى الدراسي.

3-يعمل المعلم أو إدارة المدرسة بتقسيم الطلاب إلى مجموعات تدريسية صغيرة ، مع تعيين معلم كمشرف و موجه لكل مجموعة .

[1]-تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص26.

4-قيام المعلم بتزويد كل مجموعة بالمعلومات التي تشغل أذهان الطلبة مستخدما كلا من طرق التّعليم التّقليدي ، مثل: الإلقاء المباشر و النقاش و التلقين ، و طرق التّعليم الالكتروني كالأشرطة السمعية والبصرية و مواقع الأنترنت و غيرها من وسائل التواصل .

5-استخدام المعلم العروض التقديمية التي تشكل التفاعل في عرض الأنشطة و المهارات ليقرب المعنى للطالب .

6-توفير عملية التفاعل بين الطّالب و معلمه و بين الطّالب و زملائه و المحتوى الالكتروني وكذلك التواصل من خلال استخدام أدوات التّعليم الالكتروني.

7-قيام المعلم بإعطاء مهام لطلبته تتمثل في أنشطة تعليمية يقومون بها و يتم تنفذيها وتقديمها الى المعلم عن طريق المراسلات الفورية على البريد الالكتروني أو تطبيقات التواصل الاجتماعي[1]. »

و عليه إنّ كل هذه الإجراءات تخدم المتعلم من حيث أنّها تسهل عليه التواصل مع معلمه و مع زملائه كما أنها تجعل المعلم يزاول عمله في بيئة تعليمية ملائمة ، و بالتالي رفع المستوى التعليمي .

و التّعليم الهجين خطة تعليمية تجمع بين طرق التّعليم التّقليدية و طرق التّعليم الحديثة (التّعليم الالكتروني).

11.1معيقات التّعليم الهجين:

إنّ ما حققه التّعليم الهجين من تفوّق و نجاح إلا أنّه واجه الكثير من الصّعاب و المعيقات التي أصبحت عائق في تطبيقه، و نذكر هذه المعيقات في النّقاط التالية:

«-التكلفة العالية و التي هي الأساس لبناء بنية تحتية تقنية ، فتوفير الأجهزة الإكترونية بكل أنواعها و الاتصال الدائم بالأنترنت يعد أمرا صعب .

-للتعليم الهجين متطلبات أهمها التدريب المستمر للأطراف العملية التّعليميّة كما يتطلب أيضا حافزا لتشجيع أعضاء هيئة التدريس و الطلاب و الإداريين على استخدام طرائق التّعليم الالكتروني المتنوعة.

[1]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص27-28.

-يواجه التّعليم الهجين تحديات لطلاب و الجامعات من بين تحديات الطلاب شعوره بالعزلة أي أنّ التّعليم الهجين يشكل تباعد اجتماعي و تتمثل تحديات الجامعة في الوقت الدعم فشعور الطّالب بالعزلة ينعكس سلبيا إلى انخفاض فرص التفاعل الاجتماعي وجها لوجه[1].»

«-بالرغم بما يتميز به التّعليم الهجين من مرونة التعلم عبر الأنترنت قد يكون الوصول واسع النطاق إلى الحياة الشخصية للطلاب و هذا يحتاج إلى مزيد من الوقت المخصص للدراسة عبر الأنترنت وتقليل الاهتمامات الشخصية ، و هذا يمكن أن يؤدي إلى تعب الطّالب و إرهاقه .

-صعوبة اكتساب المهارات التكنولوجية الجديدة في التّعليم يعّدُّ من أبرز العراقيل التي واجهت الجامعات مثل كيفية تعزيز مجتمعات التعلّم عبر الأنترنت أي أنّ هناك نقص في ثقافة المجتمع حول فكرة التّعليم الالكتروني .

-صعوبة اكتساب مهارات تعليمية مختلفة، و إعادة تصميم المناهج الدراسية.

-نقص الخبرة أو المهارة الكافية لدى بعض الطلاب للتعامل مع أجهزة الكومبيوتر فهناك من لا يعرف يستخدم الكومبيوتر و هذا يعود لسببين إمّا أنّه لا يتوفر عنده الجهاز أو أنّه لم يتطرق في دراسته سابقا إلى كيفية استخدام الحاسوب و هذا يمثل أهم عوائق التّعليم الهجين .

-لا يوجد أي ضمان من أجل أن الأجهزة متوفرة لدى الطلاب في منازلهم أو في أماكن التدريب التي يدرسون بها ، فليس كل الطلبة سواسية فهناك من ليس له القدرة على توفير جهاز الكومبيوتر أو حتى توفير شبكة الأنترنت يوميا .

أي أنّ دخله اليومي لا يسمح له بشراء كومبيوتر. أو حتى جهاز آخر.

-صعوبة تنظيم و سرعة الشبكات و الاتصالات في أمكانالدراسة.

-مشاكل عدّة في القيام بتقويمات و كذلك نظام المراقبة الذي يبنى على الحضور و الانضباط والمشاركة و التصحيح و احذ الغياب كلها تحتاج إلى حضور الطّالب وجها لوجه .

-من الصعوبات التي يواجهها التّعليم الهجين. عدم وجود أساتذة خبراء في هذا النوع من التّعليم .

[1]- ينظر، رؤية مقترحة لمتطلبات التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص49،50،51.

-يحتاج التّعليم الهجين الانضباط التام من قبل الطلاب ، كما أنّ الاتصال بين عضو هيئة التدريس و الطّالب يكون محدود ، و هذا يؤدي إلى نقص الحضور كما أنّه من الصعب التأكد من أنّ كل الطلبة أكملوا دورة التّعليم الهجين و بالتالي كل هذه القيود تؤدي إلى خفض مستوى التّعليم[1]. »

« -نقص المتطلبات التكنولوجية و تشمل البرمجيات و الأجهزة .

-الافتقار إلى التنظيم و التوجيه الذاتي حيث يتطلب التعلم عبر الأنترنت الاستقلالية لدى الطّالب وإدارتها و التشجيع عليها ، حيث يأتي الطلاب إلى الأنترنت للتعلم و تكون كفاءة التعلم بدرجات متفاوتة .

-من أكبر الصعوبات التي تواجه التّعليم الهجين تلك التي تتعلق بمحتوى المقرر (التّعليم الالكتروني) المعطى فقد أثيرت مخاوف بشأنه و كذلك الأنشطة التي يتم تنفيذها خلاله، وطريقة تقديم المحتوى.

-نقص الوجود الاجتماعي من طرف الطلاب و أعضاء هيئة التدريس ، و هو جانب مهم من جوانب ،أي تجربة تعليمية ناجحة و غالبا ما يشتكي الطلاب عبر الأنترنت من الشعور بالانفصال عن أعضاء هيئة التدريس في بيئة التعلم ، و كذلك عدم قدرة الطلاب على إبراز خصائصهم الشخصية في مجتمع الاستفسار .

-يتطلب التّعليم الهجين إعدادا دقيقا من عضو هيئة التدريس لتطبيق هذا النوع و يتطلب امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارات في استخدام التكنولوجيا كما يحتاج إلى قضاء الكثير من الوقت في استخدامها لتطويره خاصة أثناء فترة التنفيذ الأولى[2]».

و من ثم فإن هذه المعيقات تعيق تطبيق التّعليم الهجين و هي أكبر دليل على أنّ هذه المشاكل تؤثر على الطّالب من جهة و كذلك على المعلّم من جهة أخرى . لأنهما محوران أساسيان في العملية التّعليميّة .

و من ثمّ لا بد من إيجاد حلول لهذه المعيقات لكي يصبح نظاما ناجحا في العملية التّعليميّة .

«كما نجد أيضا دراسة لهوفمان (2011) وصف مجموعة متنوعة من المعيقات الفنية والمؤسسية تواجه تطبيق التّعليم الهجين بالمدارس فيما يلي :

1-صعوبة ضمان قدرة المشارك (معلم-متعلم) على استخدام التكنولوجيا استخداما صحيحا .

[1]- رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص49-50-51

[2]- رؤية مقترحة لمتطلبات لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص51-52.

2-مقاومة الرغبة في استخدام التكنولوجيا و توظيفها في العملية التّعليميّة .[1]»

«-شيوع الفكرة بأن التّعليم الهجين ليس على مستوى فاعلية و نجاح التعلم التّقليدي وخاصة لدى الطلبة مما أدت هذه الفكرة النظر إلى التّعليم الهجين من زاوية سلبية فقط.

-غياب حسن إدارة المشارك(معلم-متعلم) و مراقبته .

-متابعة كيفية قيام المعلم بالتدريس و ليس مراقبة المحتوى التدريسي الذي يقدمه أي إعطاء أهمية كبيرة إلى طريقة التدريس و إهمال الجانب الأساسي المضمون .

-التسرع في مطابقة أساليب التدريس الهجينة بمستوى تحسن الأداء و هذا يعد من أكبر العراقيل و المشاكل التي تؤثر على الطّالب من ناحية الإستوعاب.

-صعوبة ضمان وجود تناسق بين جميع عناصر التّعليم الهجين .

-معاناة بعض من التوتر عند استخدام أجهزة الكومبيوتر و يحدث هذا عندما لا تكون عند الطّالب خبرة على كيفية استخدامه.

-الإحباط و الارتباك و الغضب و القلق و ما إلى ذلك من حالات وجدانية مماثلة و التي قد يكون لها علاقة بالتفاعل الذي يمكن أن يؤثر سلبا على إنتاجية الطلاب و عملية التعلم و العلاقات الاجتماعية بين الطلاب و معلميهم .

-ظهور صعوبات عديدة و متنوعة في التقويم و المراقبة و الإدارة الصفية و هذا ما يجعل الطّالب منشغل عن دروسه [2]».

من خلال عرض هذه المعيقات يتضح لنا أنّ التّعليم الهجين يواجه صعوبات كثيرة مما تأكد على أن هذا المشروع الجديد الذي تبنته وزارة التّعليم العالي مشروع ناقص يحتاج إلى العمل عليه لكي يطبّق في الجامعات ولا بدّ من النظر إلى كلّ الزوايا التي تحيط به، سواء كانت من الناحية الخارجية التي تتمثل في الطريقة التي يتلقى بها الطّالب محاضراته ودروسه أو من الناحية الداخلية التي تتمثل في المضمون

[1]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص35.

[2]- تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص35.

والمحتوى الدراسي، ومن ثم يجب العمل على كل هذه النقاط لكي يصبح التّعليم الهجين، نظاما ناجحا في الجامعة الجزائرية.

12.1 الفرق بين التّعليم التّقليدي و الإلكتروني والهجين: تتعدد أنواع التّعليم من تقليدي والكتروني وهجين و كل نوع يختلف عن الآخر، و يمكننا توضيح نقاط الإختلاف على النحو التالي:«[1]

المقارنة	التّعليم التّقليدي	التّعليم الالكتروني	تعليم الهجين
مفهومه	هو برنامج تعليمي منظم يهتم بتقديم المعارف والدروس للطلاب وجها لوجه .	هو التعلم الذي يتم تقديمه عن طريق التكنولوجيا .	هو نظام تعليمي يجمع بين ميزات التعلم وجها لوجه ووسائط التعلم الالكتروني.
مرتكزاته	يعتمد على المعلم، فهو محور العملية التّعليميّة و لا يكون متاح في أي وقت و يمكن التعامل معه في قاعة الدرس فقط .	يعتمد على التعلم الذاتي، يتعلم الطّالب حسب قدراته واهتماماته، وحسب سرعته و الزمان و المكان الذي يناسبه .	يجعل المعلم يعتمد على أسلوبين وتشترك الفصول الهجينة الطلاب والمعلم في العمل سويا و تدمج التكنولوجيا داخل المدرسة وخارجها .
زمانه ومكانه	حضور الطلاب إجباري لقاعة الدرس لتلقي الدروس .	يحل محل اللقاءات المباشرة بين المعلم والمتعلم بشكل كلي.	للطلاب الحرية في العمل المكون عبر الأنترنت بالإضافة الى ممارسة الأنشطة
وسائله	يعتمد على الكتاب كوسيلة أساسية فلا يستخدم أي من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية.	يوظف المستحدثات التكنولوجية، فيعتمد على العروض الالكترونية متعددة الوسائط .	يدمج بين استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات و الاتصال واللقاءات الصفية المباشرة بين المعلم و طلابه .

[1] تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجدCOVID19، ص20.

مميزاته	تعليم نظامي ومنضبط بحدود الزمان و المكان	ينمي لدى الطّالب القدرة على الاكتشاف و التفكير الإبداعي.	يقلل من كثافة الفصول، و يخفض التكاليف، و يضمن فاعلية التعلم
عيوبه	يرتكز على المعلم كأساس لعملية التعلم، و يركز على الجانب المعرفي للمتعلم.	يجعل المتعلم يتعلم بدون مسير، و يحتاج الى تكلفة كبيرة.	التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب الوجدانية[1] .»

نستنتج من خلال الجدول السابق أنه مهما اختلفت أنواع التّعليم من نوع إلى آخر يبقى الهدف واحد، و هو تكوين طالب له كفاءات و قدرات عالية. و بالتالي هذا الطّالب هو مواطن يسعى إلى بناء مجتمع متقدم ومتحضر

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تطرّقنا إلى توضيح عدة نقاط ومواضيع محصورة في موضوع واحد وهو بين التّعليم الإلكتروني والتّعليم الهجين.

لقد واجه العالم أزمة كورونا والتي أدت إلى شلل كل القطاعات خاصّة قطاع التّعليم الذي أصبح معرضا للفشل مما دفع وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي البحث عن حلول تساعد على عملية تسهيل التّعليم وهو ما يعرف بالتّعليم الهجين ويقصد به نظام تعليمي يمزج بين أسلوبين مختلفين أسلوب مباشر وأسلوب غير مباشر أي أنّه يجمع بين التّعليم التّقليدي و التّعليم الإلكتروني.

يعدّ التّعليم الهجين الحل الأمثل أمام وزارة التّعليم العالي حيث حقق الكثير من الإيجابيات بالنسبة للمعلّم والمتعلّم ،خاصة أثناء أزمة كورونا على الرغم من أنّ هذا النظام ينقصه إصلاحات كثيرة إلا أنّه ساهم في تطوير العمليّة التّعليميّة التعلميّة ،وذلك بفضل ما قدمه التّعليم الإلكتروني من تسهيل وتيسير الدروس والمحاضرات للطالب، والتّعليم الإلكتروني هو طريقة يتلقى بها الطّالب دروسه عبر الوسائل الإلكترونية باستخدام شبكة الأنترنيت.

[1] - تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المسجد المستجدCOVID19، ص20.

الفصل الثّاني:

دراسة تطبيقيّة لواقع التّعليم الهجين

نموذج المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة

1- واقع التّعليم الهجين في الجامعة الجزائريّة :

تـمَّ تطبيـق التعلـيم الهجـين في الجامعـة الجزائريـة أثنـاء أزمـة كورونـا التي أدّت إلى ضـرورة غلـق الجامعات، وجاء هذا القرار بموجب رئاسي مع بداية الجائحة أي مع بداية مارس 2020م، على غرار بلدان العـالم حيـث ذهبـت وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمي إلى تعليـق التـدريس الحضـوري وجهـا لـوجـه في جميع مستويات التعليم، بما في ذلك الجامعات ممّا أجبر الوزارة أن تتأقلم مع الطريقة الافتراضية ومعها جميـع الآكـاديميين والإداريـين والهـدف مـن ذلـك هـو أن تخلـق للطالـب بيئـة تعليميـة مماثلـة للتعلـيم الحضـوري، أي أنّهـا سـعت إلى البحـث عـن طريقـة تعليميّـة تسـهل على الطالـب تلقي دروسـه وهي مبـادرة بيداغوجيـة وضـعتها الـوزارة للحـدّ مـن تفشـي فيروس كورونـا، وتمثلـت هـذه المبـادرة في مراعـاة المحتـوى التعليمي من خلال تعويض المحاضرات والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية الحضورية، بما يماثلها عبر المنصات التعليميّة والغاية منها هي ضمان التواصل الدائم بين المعلم والمتعلم وجعلها في متناول جميع الطلبة على المستوى الوطني، كما أكدت وزارة التعليم العالي على أنّ استغلال التكنولوجيا في هذه الأزمة هو الحل الصائب وحتى ما بعد هذه الأزمة.[1]

« وبتاريخ (الاثنين 15 مارس 2021م) أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري عن افتتاح المؤتمر الوطني للجامعات عن التبني الدائم ابتداء من العام 2022م لنمط التعليم الهجين وجها لوجه والتعليم عن بعد في نظام التعليم العالي الوطني ».[2]

«إنّ هذا القرار كان يهدف إلى استمرار المنظومة التعليميّة أثناء أزمة كورونا وكذلك الحد من انتشار هـذا الوبـاء، والتّعلـيم الهجـين تجربـة تعليميـة تـتم بطـريقتين مختلفتـين مباشـرة وغير مباشـرة طبقـت في الجامعات الجزائرية بسبب كوفيد 19، وكانت هذه التجربة فرصة للتعرف على طريقة تدريس جديدة، كما استفادت الوزارة من الرقمنة وكذلك من خلال منصة (progras) بروغراس.[3] »

---

[1] . ينظر فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا عبد القادر ناضركريمة علاق، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، العدد02، مجلد 04، 2022م، جامعة خميس مليانة، جامعة مستغانم، ص2-3 .

[2] - فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا ، ص3.

[3] - فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا ، ص3.

2- نبذة عن المركز الجامعي صالحي أحمد :

«صالحي أحمد المعروف أيضا باسم (سي علي) ولد في عين الصفراء في عام 1920م، ابن عيدون وفاطمة بوخاري.

نشأ في عائلة ذات روح وطنية وكان من بين النشطاء الوطنيين الأوائل حيث شغل مراكز قيادية متعددة داخل الولاية التاريخية الخامسة، بما في ذلك رئيس المنطقة ونائب الرئيس ورئيس الإقليم الثامن.

كما خدم كمنسق وحافظ ضمن جبهة التحرير الوطني، توفي في وهران بـ 29 أكتوبر 2013م، ودفن في عين الصفراء. » [1]

«المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة مؤسسة جامعية طموحة تبوأت مكانا مميزا من حيث الجغرافيا والتنوع الثقافي، كونها ولاية تعد بوابة الصحراء الجزائرية ذات الماضي الثوري والتقاليد البدوية العريقة والفسيفساء الثقافية بين العروبة والآمازيغية».[2]

تاريخ إنشائه:

«هذا الصرح العلمي الشاب مافتئ منذ تأسيسه قبل ثلاثة عشر سنة المرسوم التنفيذي 10 ـ 205 المؤرخ في 30 رمضان 1431هـ الموافق لـ 9 سبتمبر 2010م، يسير بخطى ثابتة في مسيرة تطوره ليصل إلى الغايات المرسومة له من قبل أعلى السلطات في البلاد، مسجلا اسمه بين المؤسسات الأكاديمية الجزائرية، تحدوه في ذلك رغبة ملحة لأخذ المكانة التي تليق به كمنارة للإشعاع العلمي والتكوين الثقافي التكنولوجي، في منطقة عزيزة من الوطن هي الجنوب الغربي الجزائري».[3]

معاهده:

«هكذا من معهدين شكلا نواة هيكلته البيداغوجية، إلى قطبين جامعيين واحد للإنسانيات والثاني للعلوم ليصل بعد الإستراتيجية المتبعة منذ السداسي الثاني للسنة الجامعية 2021م/2020م، إلى ستة معاهد بين المعارف الإنسانية والآداب والحقوق والاقتصاد والعلوم الطبيعية والتكنولوجية ومن قسمين.

في البدء انتقل سنة 2023م إلى 23 قسما ومن أقل من 200 طالب منهم غدا أستاذا ضمن طاقم التدريس، هاهو يتجاوز 7000 من داخل الجزائر وخارجها ويتوزعهم 36 تخصصا في ليسانس ومثلها في

---

[1] من هو صالحي أحمد،، 2013م، ص1..cuniv . naama. Dz

[2] نبذة عن المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة، د بوخال لخضر ، ص1.Cuniv. Naama. Dz.

[3]. نبذة عن المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة،ص 1

الماستر، و25 أخرى دكتوراه وما زالت الطموحات أكبر من حيث التطوير كماً وكيفاً، أما عن ترتيب الإنتاج العلمي للأساتذة والباحثين فتشهد به مؤلفاتهم في المكتبات العامة والخاصة والتصنيفات القارية والعالمية، مما يرفع سقف الطموحات عاليا لدى كل المنتسبين إلى المركز.[1]

1.2.3 المجال والعينة :

شملت الدّراسة أساتذة قسم اللّغةوالأدب العربي وطلبة السنة أولى ماستر تخصص لسانيات عربية وأدب عربي في المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة.

2.2.3 وسائل البحث:

شملت وسائل البحث استبانتين اثنتين ، استبانة موجهة إلى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها والأخرى موجّهة إلى فئة طلبة السنة الأولى ماستر تخصص لسانيات عربية وأدب عربي.

تهدف الاستبانة الأولى إلى معرفة تلقي التّكوين الذي يخص التّعليم الالكتروني ومدى تكيّف طلبة المرحلة الجامعية مع التّعليم الهجين، وبالتالي مدى تقييمهم للتّعليم الهجين ومساهمة هذا النّوع من التّعليم في تسهيل المعلومات للطّالب، أمّا الاستبانة الثانية فتهدف إلى معرفة النمط التعليمي الذي يفضّله الطالب وإضافة إلى تسليط الضوء على أبرز أسباب تدني المستوى التّعليمي للمواد التي تدرس عن بعد .

[1]. نبذة عن المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة ، ص1.

3.3 تحليل الاستبانتين:

1.3.3 استبانة الأساتذة :

1.1.3.3 نص الاستبانة

المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة **قسم اللغة العربية وآدابها**

معهد الآداب واللغات **فئة الأساتذة**

تخصص لسانيات عربية

استبانة

في إطار إعداد مذكرة ماستر الموسومة

واقع التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية، يطيب لي أن أتقدم إلى سيادتكم بهذه الاستبانة

الأسئلة :

1- هل تلقيتم تكوينا فيما يخص هذا النوع من التعليم (التعليم الالكتروني) ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل ترى أن المحتوى التعليمي المقدم للطالب عن بعد والحضوري أسهم في تطور مستواه المعرفي ؟

نعم ☐ لا ☐

3- أي الطرائق تعتمد لوضع الدروس عبر منصة التعليم عن بعد ؟

على شكل فيديو ☐ على شكل PDF ☐ على شكل Power point ☐

وسائل أخرى ☐

4- من خلال تجربتك هل تعتقد أن طلاب المرحلة الجامعية استطاعوا التكيف مع هذا النوع من التعليم (التعليم الهجين) ؟ نعم ☐ لا ☐

5- ما تقييمك للتعليم الهجين مع ذكر السبب ؟

مفيد ☐ مفيد نوعما ☐ غير مفيد ☐

6- هل المعلومات الدارسية تصبح أسهل وأكثر وضوحا مع برنامج التعليم الهجين ؟

موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

2.1.3.3 وصف الاستبانة:

تحتوي على ستة أسئلة كانت مفتوحة لكن هذا النوع لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة كما أنّه لا يتطلب جهدا من المجيب، وذلك عن طريق تأشير أحد الخيارات الموجودة دون إبداء الرأي والتوسع في الإجابة.

أما عن الصّعاب التي واجهتنا أثناء قيامنا بالعمل الميداني:

- اتخاذ بعض الأساتذة لوقت أطول للإجابة عن الاسبيان.

3.1.3.3 تحليل الاستبانة:

تقدم نتائج الاستبانة فيما يلي على شكل جداول تتضمن النسب المؤوية للإجابات متبوعة بالتحليل.

الجواب الأول: ولمعرفة مدى تحكم الأساتذة في تقنيات التعليم الالكتروني، طرحنا السؤال الآتي:

هل تلقيتم تكوينا فيما يخص هذا النوع من التعليم الالكتروني ؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	30%
لا	7	70%

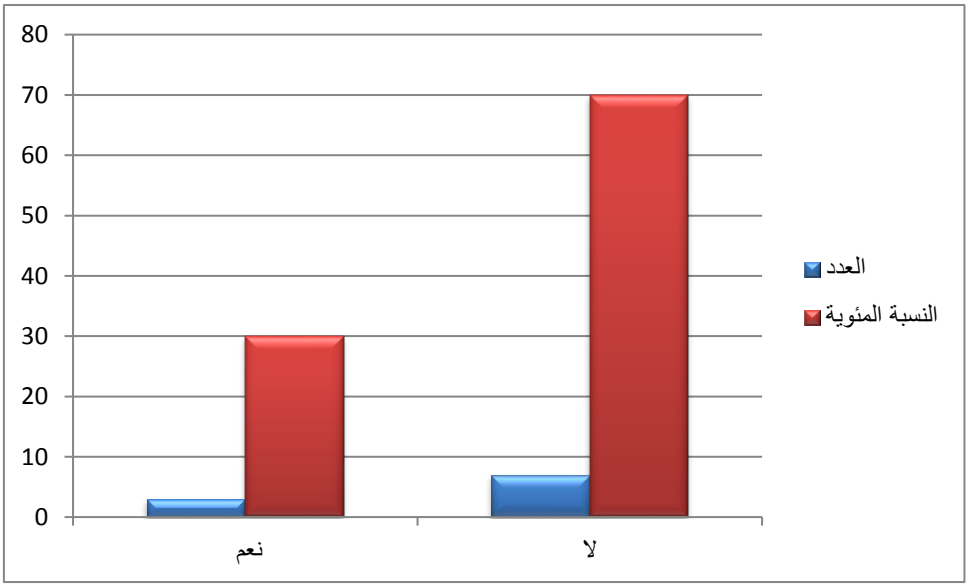

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين تلقوا تكوينا هم ثلاث أساتذة وقد بلغت نسبتهم المئوية 30%بينما الأساتذة الذين لم يتلقوا تكوينا هم سبعة أساتذة وقد بلغت نسبتهم المئوية 70% وهذا ما يدل على أن أغلبية الأساتذة لم يتلقوا تكوينا فيما يخص هذا النوع من التعليم مما ينعكس بالسلب على الطالب والأستاذ.

الجواب الثاني: وللبحث عن طبيعة المحتوى التعليمي المقدم للطالب عن بعد والحضوري ومدى إسهامهم في تطوير المستوى المعرفي، طرحنا السؤال الآتي:

هل ترى أنّ المحتوى التعليمي المقدم للطالب عن بعد والحضور أسهم في تطوير مستواه المعرفي؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	50%
لا	5	50%

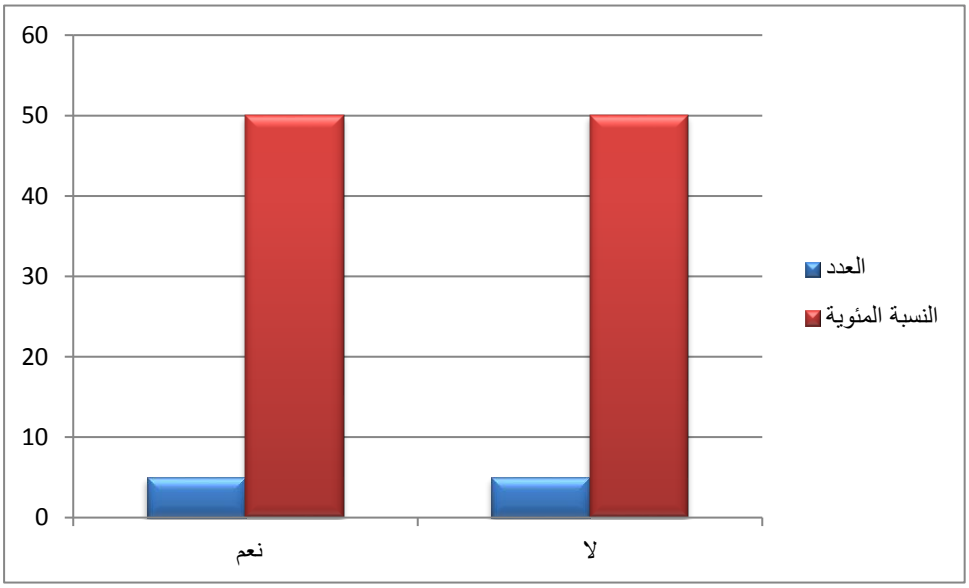

تظهر نتائج الجدول أن عدد الأساتذة الذين أجابوا على السؤال المطروح سابقا بـ " نعم " هو متساوي مع عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ " لا " و كذلك نلاحظ تساوي في النسب المئوية بين الفئة التي ترى أن المحتوى التعليمي المقدم للطالب عن بعد و الحضوري أسهم في تطور مستواه المعرفي و بين الفئة التي ترى أن هذا المحتوى التعليمي المقدم للطالب عن بعد لم يسهم في تطور مستواه المعرفي، و هذا يعود إلى تجارب الأساتذة.

الجواب الثالث: لمعرفة نجاعة الطرائق التي تعتمد لوضع الدروس عبر المنصة التعليم عن بعد، قمنا بطرح السؤال الآتي :

أي الطرائق تعتمد لوضع الدروس عبر منصة التعليم عن بعد؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
فيديو	2	20%
PDF	7	70%
Powerpoint	1	10%

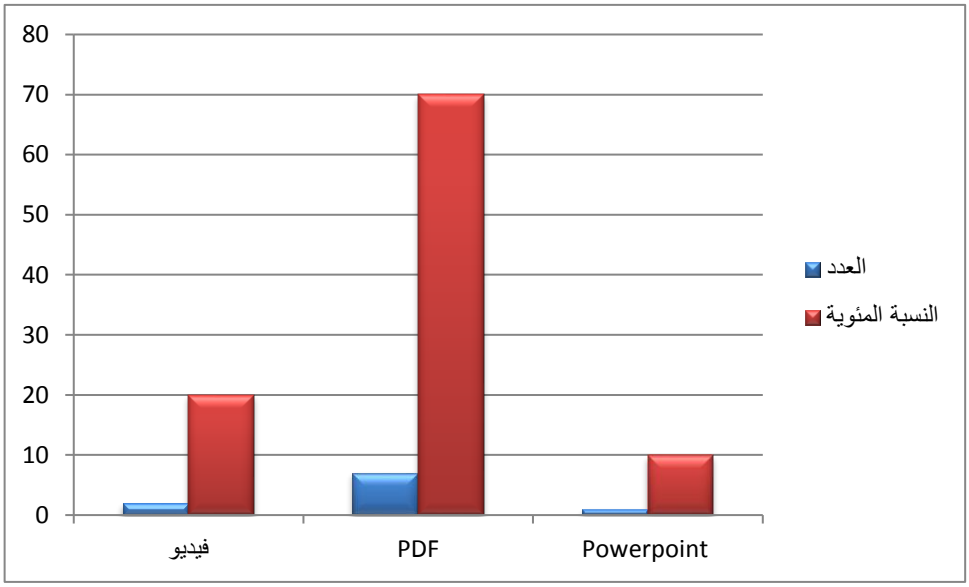

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا عدد الأساتذة الذين فضلوا طريقة الفيديو أستاذان و بلغت نسبتهم المئوية 20% ، أما عدد الأساتذة الذين فضلوا طريقة (PDF) سبعة أساتذة و بلغت نسبتهم المئوية 70 %، أما بخصوص عدد الأساتذة الذين فضلوا طريقة (Power point) أستاذ واحد و عليه

نستنتج أن الطريقة التي حبذها أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة هي طريقة (PDF) لأنها الأسهل و الأيسر للطلبة و الأساتذة.

الجواب الرابع:من أجل معرفة تكيف الطلبة الجامعيين مع التعليم الهجين، قمنا بطرح السؤال الآتي: من خلال تجربتك هل تعتقد أنّ طلاب المرحلة الجامعية استطاعوا التكيف مع هذا النّوع من التعليم(التعليم الهجين)؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	5	50%
لا	5	50%

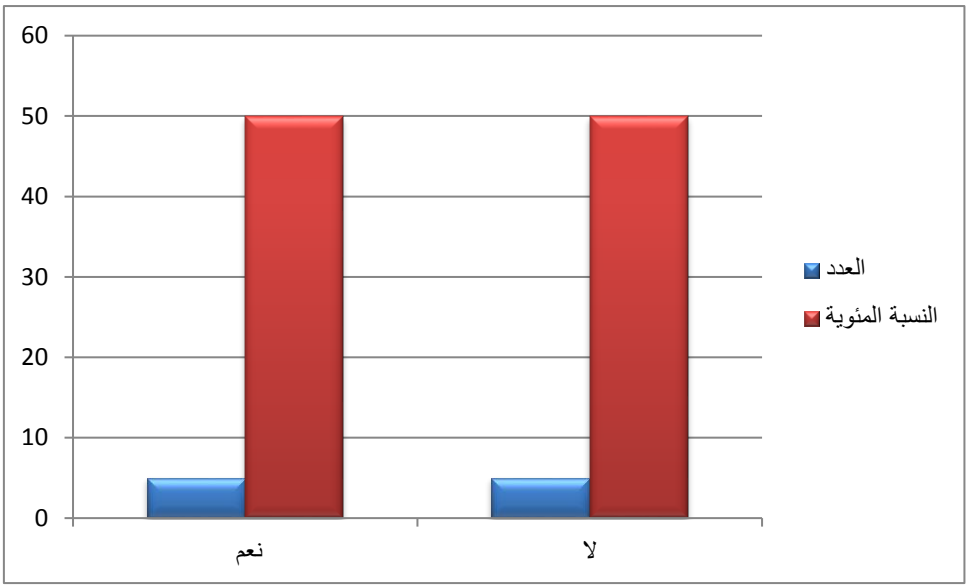

بناء على هذه النتائج نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ " نعم " على السؤال المطروح سابقا هو خمسة أساتذة و بلغت نسبتهم المئوية 50 % أما بخصوص الأستاذة الذين أجابوا بـ " لا " كذلك هم خمسة أساتذة و بلغت نسبتهم المئوية 50 % و عليه نستنتج أن هناك تساوي و توافق نسبي بين الفئة التي

ترى أن طلاب المرحلة الجامعية إستطاعوا التكيف مع التعليم الهجين و بين الفئة الأخرى التي ترى العكس و هذا يرج إلى طبيعة الدروس.

الجواب الخامس: من أجل معرفة تقييم التعليم الهجين، قمنا بطرح السؤال الآتي: ما تقييمك للتّعليم الهجين مع ذكر السبب؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
مفيد	2	20%
مفيد نوعا ما	7	70%
غير مفيد	1	10%

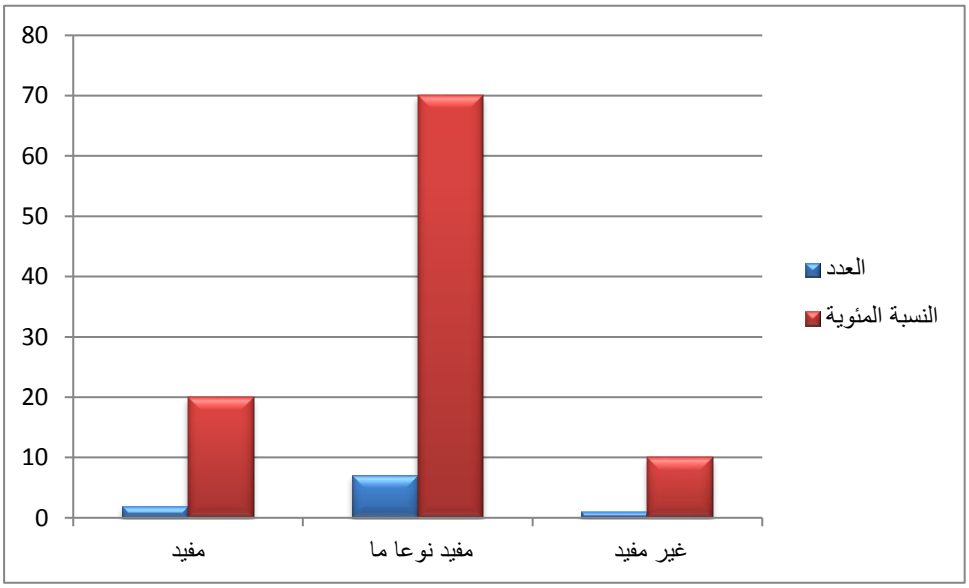

توضح النتائج أنّ نسبة 70 % ترى أن التعليم الهجين مفيد نوعا ما في حين أن النسبة المتبقية تختلف من مفيد و قدرت نسبتها بـ 20 % أما بخصوص نسبة الاحتمال أن التعليم الهجين غير مفيد قدرت نسبته بـ 10 % و نستنتج من خلال هذه النسب المتفاوتة أن هناك عدة نقائص يجب مراعاتها كما يجب توفير عدة متطلبات أساسية لكي يصبح هذا التعليم مفيد للطالب و الأستاذ.

الجواب السادس: لمعرفة مدى أهمية برنامج التعليم الهجين، قمنا بطرح السؤال الآتي:

هل المعلومات الدراسية تصبح أسهل و أكثر وضوحا مع برنامج التعليم الهجين ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
موافق	4	40%
محايد	3	30%
غير موافق	3	30%

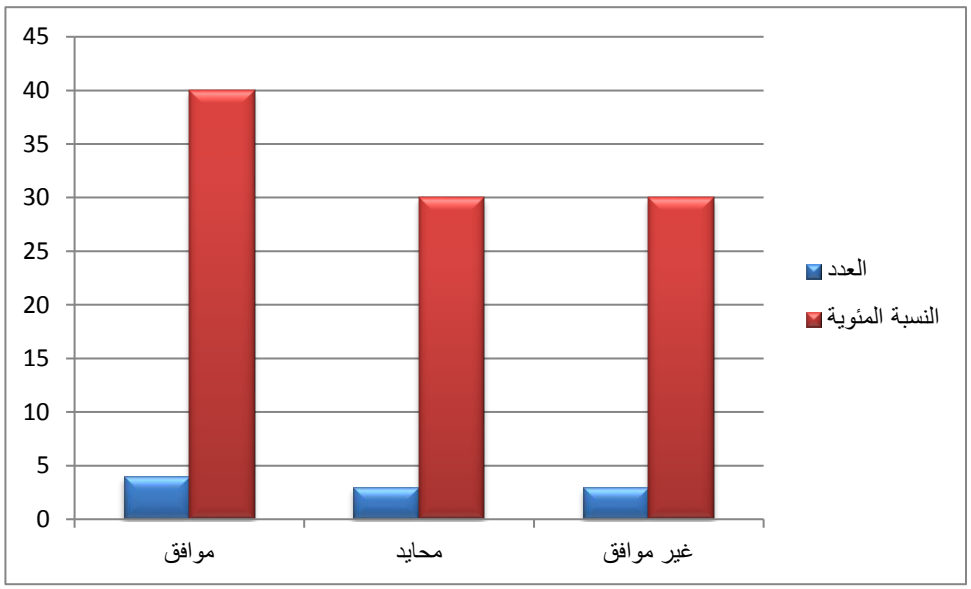

تكشف الإجابات المبينة في جدول أنّ نسبة 40% من العينة توافق على أنّ المعلومات الدراسية تصبح أسهل وأكثر وضوحا مع برنامج التعليم الهجين أمّا بقية الأساتذة يرون أنّ برنامج التعليم الهجين لا يسهم في تسهيل المعلومات و هذا ما تبين من خلال الجدول الموضح أعلاه حيث بلغت نسبة 30 % من العينة التي لا توافق على أن المعلومات الدراسية تصبح أسهل مع برنامج التعليم الهجين و هذا يعود إلى تجربة الأساتذة مع هذا البرنامج و كذلك يعود إلى عدة أسباب منها نقص الخبرة لدى الطالب.

4.2.3.3 نتائج تحليل الاستبانة :

أسفر تحليل الاستبانة إلى مجموعة نتائج نجملها فيما يلي:

- إجماع فئة لابأس بها من الأساتذة على عدم تلقيهم تكوينا بخصوص التعليم الالتكروني.
- الطرائق التي يعتمدها الأستاذ لوضع الدروس تكون على شكل PDF
- إنّ تطبيق برنامج التعليم الهجين يساعد على تسهيل المعلومات الدراسية.

3-3 تحليل الاستبانتين :

1.3.3 استبانة الطلبة

1.1.3.3 نص الاستبانة

المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة قسم اللغة العربية وآدابها

معهد الآداب واللغات فئة الطلبة

تخصص :لسانيات عربية وأدب عربي

إستبانة

في إطار إعداد مذكرة ماستر الموسومة

واقع التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية. يطيب لي أن أتقدم إلى سيادتكم بهذه الإستبانة، و أرجوا الإجابة عنها بكل صدق و مصداقية.

الأسئلة :

ما نمط التعليم الذي تفضله ؟ حضوري ☐ عن بـ ☐ هجـ ☐

هل ترى أن سرعة تدفق الأنترنت يعد عائق أمام تحصيلك الدراسي للمواد اللتي تدرس عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐

في رأيك أي المواد يمكن أن تتجاوب معها عن بعد ؟ أساسية ☐ منهجـ ☐
استكشافية ☐

هل تلقيت تكوينا بخصوص كيفية التعامل مع منصات التعليم ؟ نعم ☐ ☐

هل تجد مشكلا أثناع عملية إنجاز الأعمال التطبيقية ؟ نعم ☐ ☐

ما تقييمك لتحصيلك العلمي الذي يتم بتقنية التحاضر و عن بعد؟

جيد ☐ **ضع** ☐ **وسط** ☐

هل أسهم التعليم الهجين في تطوير معارفك و مكتسباتك؟ نعم ☐ ☐

2.1.3.3 وصف الاستبانة: تحتوي على سبعة أسئلة كانت مفتوحة لأنّ هذا النوع لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة كما أنّه لا يتطلب جهدا من المجيب ، وذلك عن طريق تأشير أحد الخيارات الموجودة دون إبداء الرأي والتوسع في الإجابة كما أنّه لا يتطلب جهدا من المجيب.

أمّا عن الصّعاب التي واجهتنا أثناء قيامنا بالعمل الميداني :

عدم استرجاع كل الاستبانات الموزعة، وذلك بسبب امتناع بعض الطلبة عن الإجابة وغياب بعض الطلبة وعدم اهتمام بعض الطلبة ببعض أسئلة الاستبانة.

3.1.3.3 تحليل الاستبانة:

تقدم نتائج الاستبانة فيما يلي على شكل جداول تتضمن نسب المئوية للإجابات متبوعة بالتحليل.

الجواب الأول: لمعرفة النمط التعليمي الذي يفضله الطالب: قمنا بطرح السؤال الآتي:

ما نمط التعليم الذي تفضله ؟

فكانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
حضوري	47	88,67%
عن بعد	3	5,66%
هجين	3	5,66%

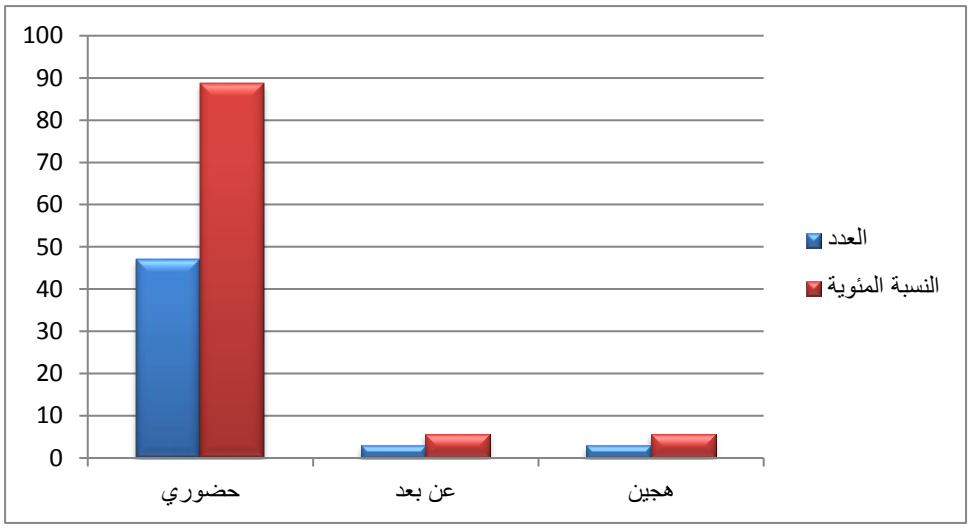

تظهر نتائج الجدول أنّ نسبة كبيرة من الطلبة يفضلون نمط التعليم الحضوري كونه الأساس الذي يبنى عليه التّعليم حيث بلغت نسبة الطلبة الذين فضلوا التعليم الحضوري 88,67 % و هذا راجع إلى أن الطلبة إعتادوا هذا النظام حيث لا يبذل فيه الطالب جهدا فكل ما يحتاجه يقدمه له الأستاذ، أما بخصوص التعليم عن بعد قدرت نسبته المئوية 5.66 % و يعود هذا إلى نقص الإمكانيات التي واجهها الطلبة خلال فترة تطبيق هذا النظام أما التعليم الهجين فكانت نسبته موافقة للتعليم عن بعد حيث قدرت 5.66 % .

الجواب الثاني: لمعرفة أهم الصعوبات التي تعد عائق أمام التحصيل الدراسي للمواد التي تدرس عن بعد، طرحنا السؤال الآتي:

هل ترى أنّ سرعة تدفق الأنترنت يعد عائق أمام تحصيلك الدراسي للمواد التي تدرس عن بعد؟

فكانت الإجابات على الشكل الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	39	73.58%
لا	14	26,41%

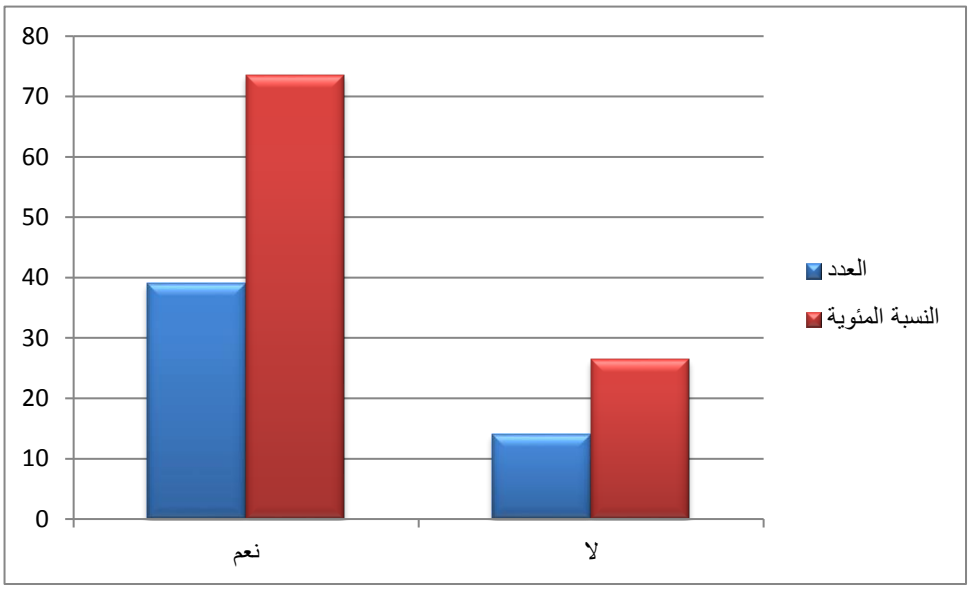

على ضوء هذه النتائج تبين لنا أنّ أغلبية الطلبة يجدون صعوبة في توفير الأنترنت مما يشكل عائق أمام تحصيلهم الدراسي للمواد التي تدرس عن بعد حيث بلغت الإجابة ب نعم نسبة 73.58 % و هذا ما يدل على أن سرعة تدفق الأنترنت يعد عائقا أمام تحصيلهم الدراسي للمواد التي تدرس عن بعد في حين أن الفئة التي ترى أن سرعة تدفق الأنترنت لا يعد عائقا أمام تحصيلهم الدراسي و هذه الفئة هي قليلة حيث قدرت نسبتها بـ 26.41 % .

الجواب الثالث: لمعرفة المواد التي يستطيع الطالب التجاوب معها عن بعد ، طرحنا السؤال الآتي :

في رأيك أي المواد يمكن أنّ تتجاوب معها عن بعد ؟

فكانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
أساسية	8	15,09%
منهجية	7	13,20%
استكشافية	38	71,69%

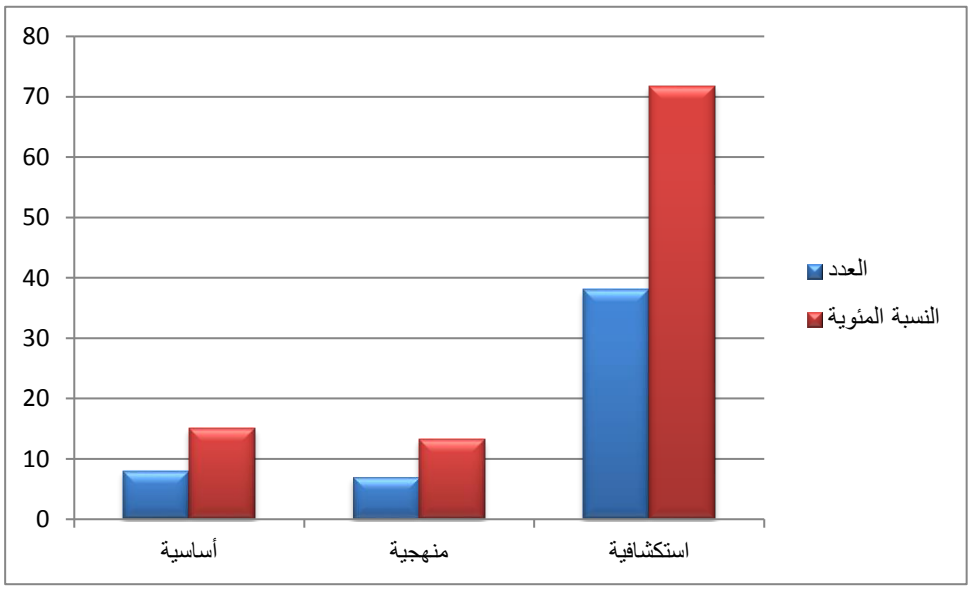

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أنّ الطلبة يرون المواد التي يستطيعون التجاوب معها هي المواد الاستكشافية كونها لا تؤثر على مستواهم التعليمي و بلغت نسبتها 71.69 % في حين أنا المواد الأساسية قدرن نسبتها بـ 15,09 % و في رأي الطلبة أنهم لا يستطيعون التجاوب معها عن بعد لأنه يصعب فهمها أما بخصوص المواد المنهيجية قدرت نسبتها بـ 13,20 % و كذلك هو الأمر نفسه كما في المواد الأساسية فهم يرون أن المواد المنهجية صعبة الفهم و لا يمكن بلوغها عن بعد.

الجواب الرابع: لغرض معرفة أهم أسباب تدني نسبة التعليم عن بعد حسب رأي الطلبة ، طرحنا السؤال الآتي:

هل تلقيت تكوينا بخصوص كيفية التعامل مع منصات التعليم ؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	3	5,66%
لا	50	94,33%

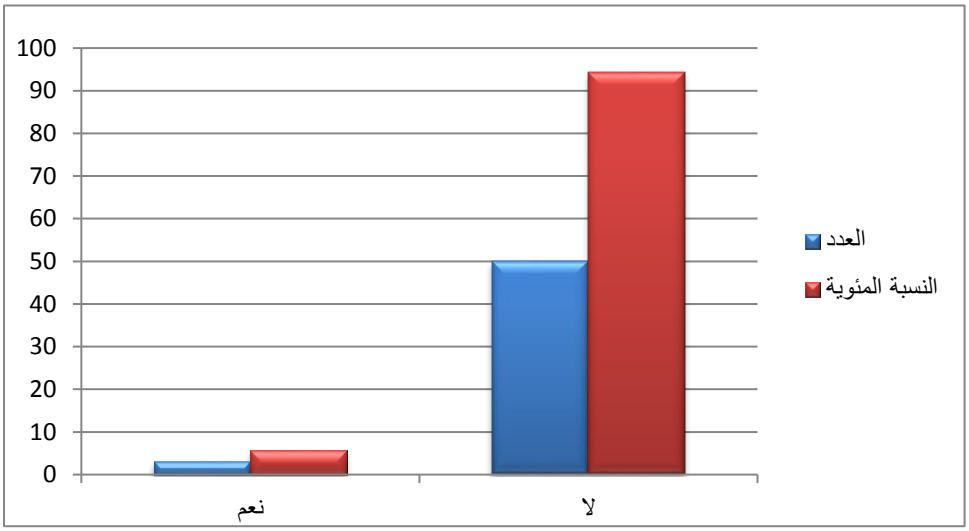

تؤكّد النتائج المحصل عليها أنّ أغلبية الطلبة لم يتلقوا تكوينا بخصوص كيفية التعامل مع منصات التعليم ، وهذا يدل على أنّهم وجدو صعوبة في التعامل مع المنصات التعليمية، حيث بلغت نسبة الطلبة اللذين لم يتلقوا تكوينا 94,33 % و هذا يعد أهم سبب في تدني نسبة التعليم عن بعد في حين أن النسبة التي تلقت التكوين هي نسبة ضئيلة جدا و قدرت بـ 5.66 % ، نستنتج أن من أهم متطلبات التعليم عن بعد القيام بدورات تكوينية للطالب.

الجواب الخامس: وللبحث عن المشاكل التي واجهها الطلبة أثناء تلقيهم الدورس عن بعد طرحنا السؤال الآتي:

هل تجد مشكلا أثناء عملية إنجاز الأعمال التطبيقية ؟

كانت الإجابات على الشكل الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	25	47,16%
لا	28	52,83%

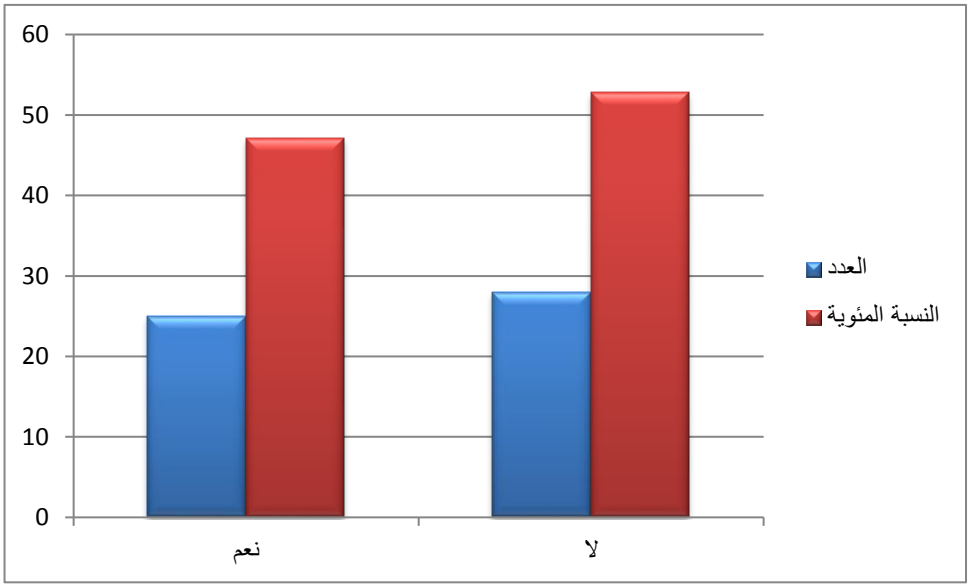

توضح النتائج أن نسبة 52,83 ترى أنها لم تجد مشكلا أثناء عملية إنجاز الأعمال التطبيقية في حين أنّ النسبة التي ترى أنها وجدت مشكلا أثناء عملية إنجاز الأعمال التطبيقية هي نسبة 47.16 % و هذا يعود إلى أن هذه النسبة لم تمتلك مكتسبات قبلية حول التعامل مع المنصات الإلكترونية .

الجواب السادس: وللكشف عن تقييم الطالب لتحصليه العلمي الذي يتم بتقنية التحاضر وعن بعد، طرحنا السؤال الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
جيد	5	9,43%
ضعيف	14	26,41%
متوسط	34	64,15%

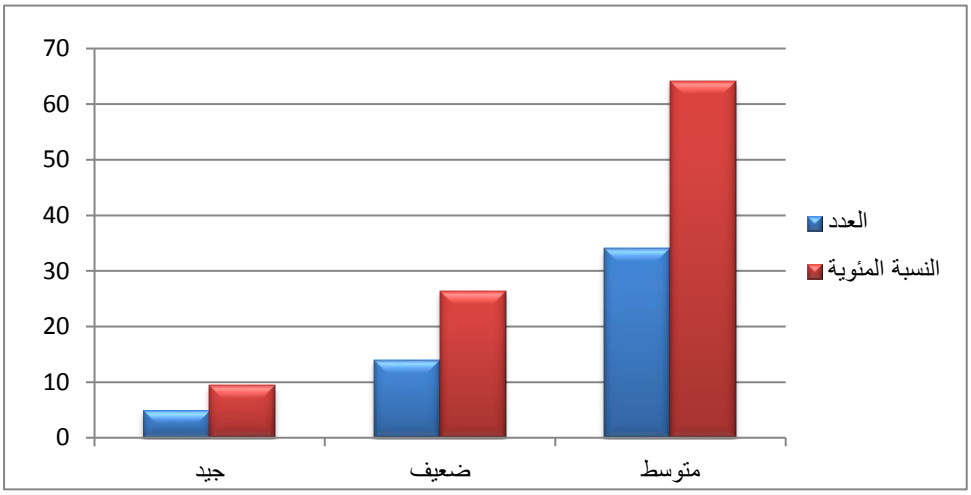

يتضح لنا من خلال النتائج الظاهرة أنّ أغلبية الطلبة تحصيلهم العلمي الذي يتم بتقنية التحاضر وعن بعد يتراوح ما بين متوسط وضعيف حيث كان تقييم المتوسط بنسبة 64.15 % و هذه النسبة طغت على الإحتمالات الأخرى أما بخصوص تقييمهم لمستوى ضعيف كانت نسبته 26.41 % و هذا يعود إلى عدة اسباب مما جعت الطالب يقيم تحصيله بضعيف، أما بخصوص تقييم الطلبة بمستوى جيد كانت نسبته 9.43 % و هي نسبة ضعيفة كون أن الطالب يشعر دائما بالنقص اتجاه هذا التعليم (عن بعد).

الجواب السابع: من أجل معرفة مدى اسهام التعليم الهجين في تطوير معار ف و مكتسبات الطالب ، طرحنا السؤال الآتي:

هل أسهم التعليم الهجين في تطوير معارفك ومكتسباتك؟

كانت الإجابات على النحو الآتي:

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	23	43,39%
لا	30	56,60%

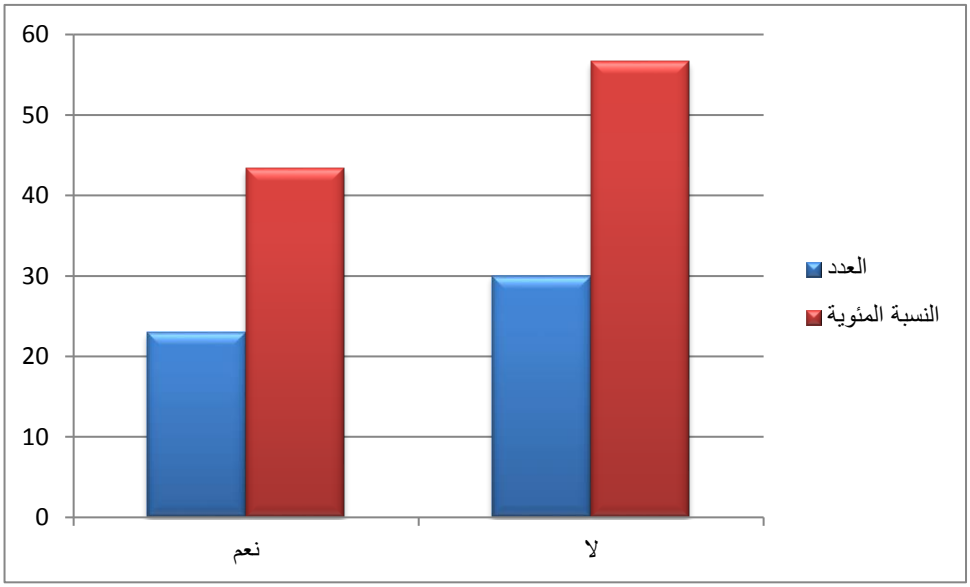

من خلال النتائج الواردة أعلاه، يتضح أنّ أغلبية الطلبة يرون بأنّ التعليم الهجين لم يساهم في تطوير معارفهم ومكتسباتهم و كانت نسبة هذا الرأي 56.60 % في حين أن النسبة التي ترى أن التعليم الهجين أسهم في تطوير معارفهم هي نسبة 43.39 %.

4.1.3.3 نتائج تحليل الاستبانة :

أسفر تحليل الاستبانة إلى مجموعة نتائج نجملها فيما يلي:

- ميل وتفضيل الطلبة التعليم الحضوري
- تعدّ سرعة تدفق الأنترنت أهم عائق أمام التحصيل الدارسي

المواد التي تدرس عن بعد.

- إجماع فئة لابأس بها من الطلبة على عدم تلقيهم تكوينا بخصوص كيفية التعامل مع منصات التعليم.

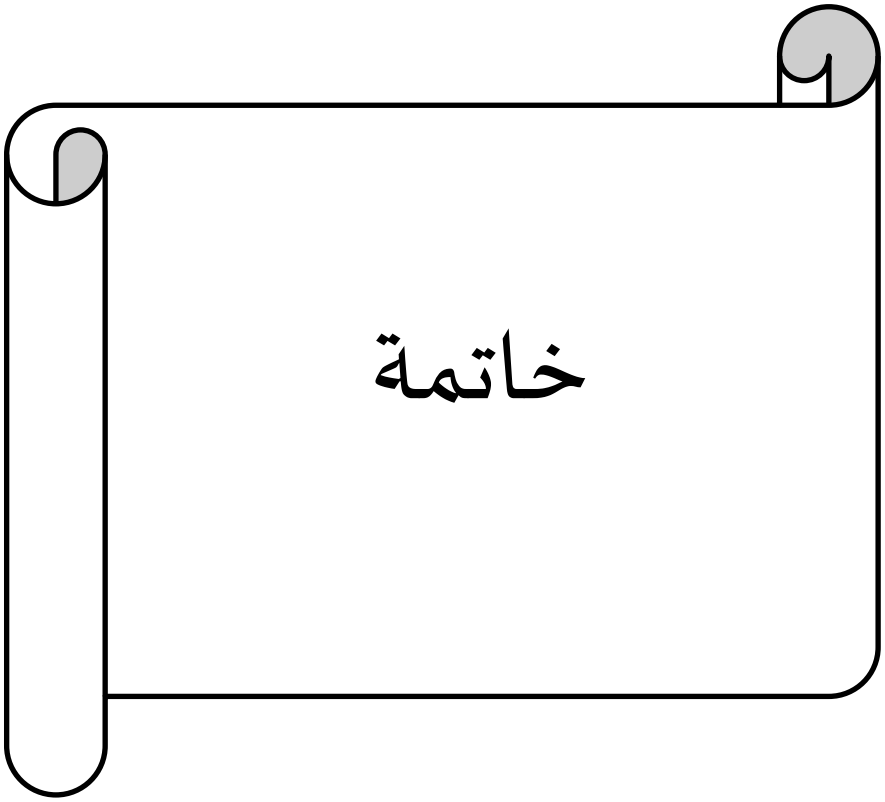
خاتمة

وفي ختام دراستنا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

1. إن نجاح التعليم الهجين يحتاج بعض الإصلاحات التي تتمثل في توفير الإمكانيات اللازمة و القيام بدورات تكوينية للطالب و الأستاذ.
2. من أهم مبررات إستخدام التعليم الهجين تحسين جودة التعليم في الجامعات.
3. يهدف التعليم الإلكتروني إلى عدة أهداف أهمها خلق بيئة تعليمية تفاعلية و كذلك إكساب الطلاب المهارات و الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الإتصال.
4. تمثلت إيجابيات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في تعلم لغة جديدة و توفير الوقت و عدم الحاجة للتنقل.
5. اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن طلبة السنة الأولى ماستر تخصص لسانيات عربية و أدب عربي بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة أنها تفضل التعليم الحضوري.
6. تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية كذلك أن أغلبية أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بالمركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة، الطريقة التي يعتمدونها لوضع الدروس عبر منصة التعليم عن بعد هي على شكل (PDF).
7. اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية أن أغلبية الطلبة لم يتلقوا تكوينا بخصوص كيفية التعامل مع المنصات الإلكترونية و هذا ما يشكل عائقا أمام تحصيلهم المعرفي.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. التعليم الإلكتروني التفاعلي، حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1 2015، عمان.
2. التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، نادية سعيد عيشور، دارسو هام للنشر والتوزيع، د ط ، 2021، الجزائر.
3. التعليم العالي، أثناء وبعد جائحة كورونا ، الوقع والاستشراف منير بن دريدي، حنان طرشان.
4. التعليم الالكتروني، سعديه الأحمري.
5. لسان العرب، أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، بيروت، مجلد13، مادة ه ج ن.

المجلات:

1. التعليم المدمج ودوره في تحسين العملية التعليمية، أحمد جلول،فوزي لوحيدي، عبد الرؤوف محمد تامر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1، مجلد 7، مارس 2020، الجزائر.
2. التعليم المدمج، رؤية معاصرة لتجويد التعليم وتنمية دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين ، بن ماضي لوبنى.
3. تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي ،بمصر في ضل جائحة كورونا المستجد كوفيد 19، مصطفى أحمد عبد الله ، عادل حلمي ، أمين اللمسي.
4. رؤية مقترحة لمتطلبات تطبيق التّعليم الهجين بالجامعات المصّرية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، رواء محمد عثمان صبيح. نوار احمد محمود حافظ النبوي المجلة التربوية، كلية التربية، 2021، جامعة الزقازيق.
5. فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملامح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا. عبد القادر ناضر، كريمة علاق، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، العدد02، مجلد 04، 2022م، الجزائر جامعة خميس مليانة، جامعة مستغانم.

الموقع الإلكتروني:

نبذة عن المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة، د بوخال لخضر،Cuniv. Naama. Dz.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدّمة.....أ- ب

مدخل مفاهيمي.....5

الفصل الأوّل: بين التّعليم الإلكتروني والتعليم الهجين

1.1.أنواع التّعليم الإلكتروني (عن بعد).....11

2.1.أهداف التّعليم الإلكتروني (عن بعد).....12

3.1.إيجابيات و سلبيات التّعليم الإلكتروني(عن بعد) في الجامعات الجزائرية.....13

4.1.الفرق بين التّعليم التّقليدي و التّعليم الالكتروني (عن بعد).....16

5.1.المشاكل التي يعاني منها التّعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.....17

6.1.مبررات استخدام التّعليم الهجين و عوامل النجاح في تطبيق التّعليم الهجين.....19

7.1.أهمية التّعليم الهجين و أهم خصائصه و مميزاته.....20

8.1خصائص و مميزات التّعليم الهجين.....22

9.1مستويات التّعليم الهجين و خطواته.....24

10.1 إجراءات التدريس باستخدام التّعليم الهجين في ظل التّعليم الهجين 27

11.1 معيقات التّعليم الهجين.....28

12.1 الفرق بين التّعليم التّقليدي و الإلكتروني والهجين.....32

خلاصة الفصل.....34

الفصل الثاني: دراسة تطبيقيّة لواقع التّعليم الهجين

1- واقع التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية 36

2- نبذة عن المركز الجامعي صالحي أحمد 37

3.3 تحليل الاستبانتين.....39

1.3.3 استبانة الأساتذة 39

4.2.3.3 نتائج تحليل الاستبانة 47

3-3 تحليل الاستبانتين 47

1.3.3 استبانة الطلبة 49

4.1.3.3 نتائج تحليل الاستبانة 55

خاتمة 57

قائمة المصادر والمراجع 59

فهرس الموضوعات 61

ملخص

ملخص:

يعدّ التّعليم من الأمور الأساسيّة التي تقوم عليها الأمم و الشّعوب فهو النقطة الرئيسيّة لتطور الدّول ،ومع الأزمة التي شهدها العالم جائحة كورونا أصبح من الضّروري غلق الجامعات منها الجامعة الجزائريّة وجاء هذا القرار بموجب رئاسي مع بداية الجائحة أي مع بداية مارس 2020 ، وكان الحل الأمثل أمام وزارة التّعليم العالي استغلال التّكنولوجيا من أجل ضمان سير العملية التّعليميّة في أفضل ظروف صحية ملائمة وكذلك لكي لا يقتصر التّعلم بالمؤسسات التعليميّة فقط ممّا أوجب على الوزارة دمج التّكنولوجيا في خطة التّعليم وذلك بما تمتاز به من مزايا عديدة ومن هنا نشأ بما يسمى بالتّعليهم الهجين الذي يمزج بين نوعين من التّعليم (التّعليم الحضوري و التعليم الإلكتروني).

كما حقق التّعليم الهجين أهميّة بارزة على المستوى العلمي من ناحية الطالب والأستاذ وكذالك على المستوى التّعليمي والاجتماعي، إلا أنّه واجه عدة معيقات تمثلت في نقص الخبرة الكافية لدى بعض الطلبة و هذا ما يتطلب إلى توفير بعض العوامل في تطبيقه منها متطلبات تقنية وبشرية.

Summary:

With the crisis witnessed by the corona pandemic, it became necessary to close universities, including the Algerian university, and this decision came by presidential decree with the beginning of the pandemic, that is, with the beginning of March 2020, and the best solution for the Ministry of higher education was the use of technology in order to ensure the conduct of the educational process in the best appropriate health conditions, as well as in order not only to from education (Attendance education and e-learning).

Hybrid education has also achieved outstanding importance at the scientific level in terms of students and professors, as well as at the educational and social level, but it faced several obstacles represented by the lack of sufficient experience among some students, which requires the provision of some factors in its application, including technical and human requirements.